

مَدِينَةُ الْجَوَالِينِ

السلام عليك

يَا هُوَ لَا يَمَّا مُحَمَّدٍ الْجَوَالِينِ



الحفل التأييني
بمناسبة ذكرى
استشهاد المرجع
الديني
آية الله العظمى
السيد

**محمد
محمد
صادق
الصدر**



مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة
تصدر عن قسم الثقافة والإعلام
في العتبة الكاظمية المقدسة

رقم الابداع في دار الكتب
والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawdain.org
www.aljawdain.org



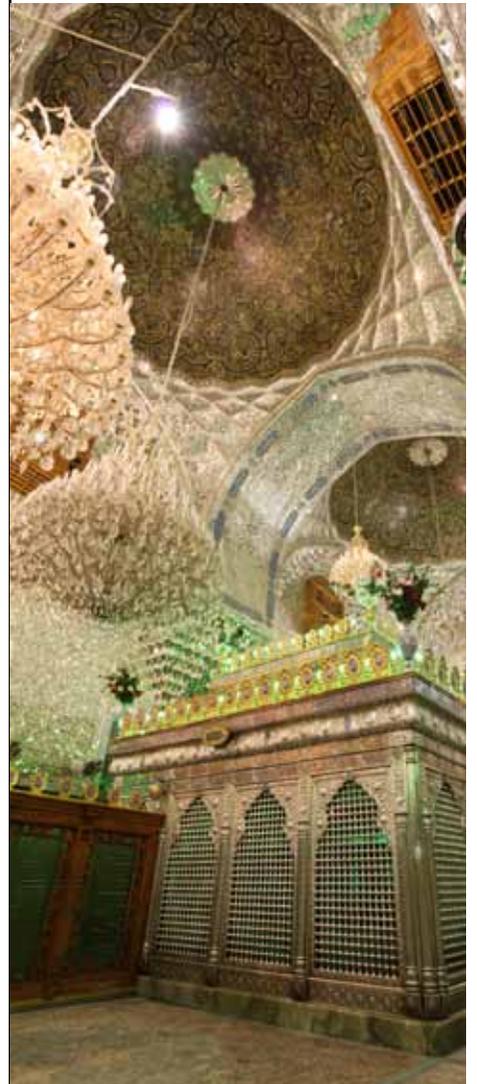
8

منهج
الإمام الجواد
عليه السلام
وتعميق البناء
العقائدي للأمة



32

جريمة
النخب
صفحة جديدة
من صفحات الإجماع التكفيري



كلمة العدد

عمادنا في إثبات كل قضية يرجع الى تجريد النفس قبل كل شيء من كل عوالقها وشوائبها والابتعاد عن أساليب التسوييف والالتواء وتغفيل الحقائق وإخفائها أو الإلتفاف حولها، واتباع الدليل أينما كان بغض النظر عن جهته ومصدره، وهذا ما يجعلنا بعيدين كل البعد عن كل نقاش يأخذ لوناً قاتماً من الجدل العقيم المفضي الى خلع عذار لجام المعرفة، وسلب جميع الخيارات باستثناء خيار الجهل والتعنت.

ولعل القارئ هنا يسأل ما دواعي هذا الكلام وما المناسبة التي ألجأت الكاتب لكتابة هذا الموضوع والجواب يكمن في إن البعض ممن يلوون أسنتهم بالباطل لتحسبهم ممن يفقهون القول وما هم منهم، قد أصرروا على افتناء أفكار بالية ومعارف تسمى جزافاً ومسامحةً بالمعارف، فالكثير منهم يردد على لسانه هذه الأيام مثلاً على سبيل الحصر لماذا تحيون الولادات وتقيمون مجالس العزاء لاستشهاد أئمتكم والحال إنهم ماتوا منذ قرون طويلة؟ ثم ما الأثر الفعلي الذي يحدثه إحياء مثل هذه المناسبات، والتي هي كثيرة ولا يشغلكم عنها شغلٌ شاغل وكأنها دينكم الذي ارتضيتموه لأنفسكم.

تساؤلات واستفهامات لا تنبأ عن فهم حقيقي لمعنى الرمز والقدوة الصالحة متناسين إن منابع الخير والخضرة البادية على مناكب الأرض ما هي في الكثير إلا مسحة من أكف هؤلاء العظماء الذين مروا على الأرض كبارقة أمل مشرق في عتمة اليأس المطبق، أو كغمامة خير فوق صحارٍ أثقل كاهلها قسوة الطبيعة، ومتناسين أيضاً أن لكل إنسان عمق تاريخي وحضاري هو الذي يعمق أصالته وارتباطه بدينه، فيرجع إليه في إذكاء جذوة الإيمان في نفسه كلما خبت، لذا احتاج النموذج الإسلامي في كل حالاته الى استذكار المثل والقدوة الصالحة (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) الأحزاب: ٢١، ليجعل منه شاخصاً في تقويم أخلاقه والنهوض به نحو واقع أفضل يُلون الحياة بلون الربيع المشرق.



14



34

العتبة الكاظمية
المقدسة
تحية ولادة
الإمام علي بن
موسى الرضا
(عليه السلام)



35

العتبة الكاظمية
المقدسة تشارك
في معرض
تبريز الدولي
التاسع
للكتاب

المعرفة الإلهية في فكر الإمام موسى بن جعفر (ع)

إن عظمة الشخصية الرسالية تكمن في ملكات عديدة تجعل منها إنموذجا فريداً تقتدي به الأجيال وتستضيء بنوره عبر مراحل التاريخ، ولعل من أهم تلك الملكات التي مهدت السبيل للوصول إلى أعلى مراتب الكمال الإنساني في تاريخنا الإسلامي قديماً وحديثاً، وجعلت الخلود سمة ملازمة لها على مر العصور، هي المعرفة الحقيقية بالله تعالى، لأنها تفتح آفاقاً واسعة أمام المرء للولوج إلى عالم المعارف الأخرى بكل أبعادها.

ومن هنا فقد حاز أئمة أهل البيت عليهم السلام على هذه المراتب الرفيعة بشهادة القاصي والداني والأعداء قبل الأصدقاء، بما انعم الله تعالى عليهم من لطف وكرامة، فكان السرّ الكامن وراء عظمة أهل البيت عليهم السلام وكمال ذواتهم الإنسانية وتمييزهم عن سائر الناس، هو معرفتهم بالله تعالى والتوجه



مآثر وجهاد الإمام محمد بن علي الجواد (ع)

على الرغم من مظاهر التودد والتقرب التي كان يبديها نظام الحكم العباسي للإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، ومحاولته في كثير من المواقف كسب رضاه، إلا أنه كان يضمّر ويخفي وراء ذلك جبلاً من الأحقاد والضغائن، لما كان يلمسه من علو شأن وكمال مرتبة للإمام الجواد عليه السلام في قلوب المسلمين، ومن هنا تتضح لنا معالم الحياة السياسية التي كان يعيشها عليه السلام، وحجم المعاناة التي كان يمر بها في هذه الأجواء الحساسة.

فقد عاصر الإمام أبو جعفر عليه السلام مرحلة خطيرة على الصعيد السياسي والاجتماعي، وكانت الظروف حرجة للغاية لا للإمام فحسب وإنما لعموم المسلمين، وذلك لما وقع فيها من الأحداث الجسام، فقد مُنبت الأمة بموجات عارمة من الفتن والاضطرابات، إذ كان منهج الحكم على غرار الحكم الأموي، في الأهداف والأساليب، اتصف بالاستبداد والظلم، حكم فيه بنو العباس البلاد الإسلامية حكماً مطلقاً على النحو الذي كان



فأحبتُ أن أشكر ربِّي^(١). وقال الشيخ المفيد: (وكان عليه السلام أوصل الناس لأهله ورحمه، يتفقد فقراء المدينة في الليل فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة والتُمور، فيوصل إليهم ذلك ولا يعلمون من أي جهة هو)^(٢). وبلغ أماننا الكاظم عليه السلام أعلى مراتب الخلق الرفيع في تعامله مع الناس، حتى قال عنه الشيخ المفيد: (كان أبو الحسن أعبد أهل زمانه وأفقههم وأسماهم كفاً وأكرمهم نفساً)، ومن سيرته عليه السلام شراؤه للبيد وإطلاق حرّيتهم وفك قيودهم في سبيل الله تعالى، وقد ذكرت كتب التاريخ نماذج من ذلك، حتى كان يشتري الأسرة بكاملها ويعتقها لوجه الله تعالى^(٣). هكذا كانت حياة إمامنا الكاظم عليه السلام مليئةً بالعطاء والبذل في مرضاة الله تعالى، حيث جسد من خلال ذلك روح الارتباط المحض مع بارئته وقدم للأمة دروساً وعبراً لماهية المعرفة الإلهية وإسقاطها على الواقع العملي لحياة الإنسان وفي طريقة تعامله مع الله تبارك وتعالى ومع الناس في السراء والضراء.

٢. كشف الغمة، ج ٣، ص ٢٠.
٣. نفس المصدر السابق.
٤. الإرشاد: ج ٢، ص ٢٤٠.

١. مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٤٣٣.

الخالص له وهو المتّصف بالخير والكمال المطلق، وانعكاس هذه المعرفة سلوكاً وعملاً في حياتهم المثالية الخالدة. كانت سيرة الإمام الكاظم عليه السلام العطرة المصداق الأمثل لهذه المعاني، حيث جسد فيها كل أبعاد المعرفة، وقد حوت كتب الحديث العديد من الروايات كشواهد لذلك منها: (كان الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أحفظ الناس بكتاب الله تعالى وأحسنهم صوتاً به، وكان إذا قرأ يحزن ويبكي السامعون لتلاوته، وكان الناس بالمدينة يسمّونه زين المهجدين، وكان لشدة علاقته بالله تعالى وشوقه إليه وسعيه إلى رضاه يسعى حاجاً إلى بيت الله الحرام مشياً على قدميه، فقد رُوي أنه حجّ أربع مرّات ماشياً على قدميه يرافقه أخوه عليّ بن جعفر، واستغرق حجّه مرّة ٢٦ يوماً وأخرى ٢٥ يوماً وفي العام الثالث ٢٤ يوماً والرابع ٢١ يوماً)^(١). كان عليه السلام إذا وقف بين يدي الله يصلي أرسل ما بعينيه من دموع، وكان كثير الاستغفار والشكر، قال هشام بن أحمد: (كنت أسير مع أبي الحسن (الكاظم عليه السلام) في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله على دابّته فخرّ ساجداً، فأطال وأطال ثم رفع رأسه وركب دابّته، فقلت: جعلت فداك قد أطلت السجود، فقال: إني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ

قاسم الجعفري قال: (دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام ومعني ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت عليّ فاغتمت لذلك، فتناول إحداهن وقال: هذه رقعة (ريان بن شبيب) ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعة (محمد بن حمزة) وتناول الثالثة وقال: هذه رقعة فلان فبهت فنظر إليّ وتبسّم عليه السلام) وقال: (وقد أحصيت مكاتبات الإمام الجواد عليه السلام بحسب ما جاء في موسوعة الإمام الجواد عليه السلام فبلغت اثنين وسبعين مكتوبة، حيث كان الإمام عليه السلام وأتباعه يواصلون العمل في الأمة بمختلف الوسائل بغية تعريفها بدينها ومعالم رسالتها وعدم انحرافها وانسياقها مع مخططات السلطة في القمع والإفساد والتضليل. لذلك نجد المأمون يستقدم الإمام الجواد عليه السلام من المدينة سنة (٢١١هـ)، ويحاول احتواء حركته الجماهيرية في المجالين الفكري والسياسي، وبعد موت المأمون، جاء المعتصم للسلطة، فكان كأسلافه العبّاسيين على خوفه من إمامة أهل البيت عليه السلام ومكانتهم العلمية والسياسية، (فاستدعى الإمام الجواد من المدينة إلى بغداد عام (٢١٩ هـ) خوفاً من تألق نجمه واتساع تأثيره، ولم يبق في بغداد إلا مدة قصيرة حتى أُستشهد سنة (٢٢٠هـ)، بعد حياة قصيرة في امتدادها الزمني، المديدة في أثرها العقائدي والتاريخي، المليئة بالمآثر والجهاد العلمي والسياسي.

٢. أعلام الوري: ج ٢، ص ٩٨٠.

يحكم به ملوك آل ساسان قبلهم)^(١)، إضافة إلى انه كان خاضعاً لرغبات ملوكهم وأمرائهم، ولم يكن له أي التقاء مع معايير الدين الإسلامي، فقد شدّت تصرفاتهم الإدارية والاقتصادية والسياسية عمّا قننه الإسلام في هذه المجالات.

وفي قراءة دقيقة لموقف الحاكمين العبّاسيين المأمون والمعتصم من الإمام الجواد عليه السلام، نلمس بوضوح أهمية شخصيته القيادية وموقعه الرفيع في النفوس وميل الأمة إليه باعتباره الرمز الممثل لإمامة أهل البيت عليه السلام في تلك المرحلة، وباستقراء الوثائق السياسية التي صدرت عن الإمام الجواد عليه السلام (الرسائل والأحاديث)، والمواقف التي صدرت من السلطة العبّاسية تجاه الإمام ودراساتها وتحليلها، نستطيع أن ندرك أنّ الإمام الجواد عليه السلام كان يمارس نشاطه في الخفاء وكان له مقام قيادي عميق الأثر في وجدان الأمة ووعيتها.

حفظت لنا كتب التاريخ والحديث والرواية والسيرة بعضاً من الرسائل الموجهة من الإمام عليه السلام إلى أصحابه وأتباعه ووكلائه، والتي تكشف بوضوح النشاط السياسي المخفي للإمام عليه السلام ولأصحابه الذين أحاطوه به، إضافة للرسائل التي تصل إليه من أصحابه المقربين في سرية تامة وذلك خشية تفضي أسماء مرسلها إلى الإمام خصوصاً وأن الإمام عليه السلام كان مرصوداً من الداخل عن طريق زوجته، فيروي أن (أبا هشام داود بن

١. اتجاهات الشعر العربي، ص ٤٩.

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

استفتاءات ..

سِمَا حَةَ الرَّجْعِ الدِّبْنِي آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّدِّيِّ

دام ظلّه الوارف
www.sistani.org



احياء الاراضي (الموات)

الجواب : نعم اذا كانت من الاراضي الموات ونحوها.

السؤال: بعد سقوط النظام بدأ الناس بالبناء على اراضي فارغة امام منازلهم لعدم توفر المساكن ما الحكم في ذلك ؟

الجواب : اذا كانت الارض مملوكة فلا يجوز للغير البناء عليها والا فيجب مراعاة القانون.

السؤال : هل يجوز التجاوز وحياء الاراضي التابعة للدولة والبناء عليها مع استعداد المتجاوز بدفع جميع الرسوم اللازمة للدولة المنتخبة في حال تملكها؟

الجواب : لا يجوز بتاتا.

السؤال : اني مواطن لا املك قطعة ارض سكنية ولدي عائلة واطفال اسكن حاليا في بيت قديم مع اهلي قمت بالتجاوز على قطعة ارض فارغة عائدة للدولة هل يجوز لي احياء الارض؟

الجواب : سماحة السيد لا يجيز احياء الارض إلا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية

قبال قيمة اوضح من الدولة وقصد المشتري من ذلك الاستثمار بيعها لانه يقصد عمارتها فاذا توفى فهل ترث الزوجة منها او من قيمتها باعتبار ان المال ليس في قبالتها شرعا ولعله في قبالة الاوراق المعتمدة او نحو ذلك ان هم مثل هذا؟

الجواب : المختار ان الاراضي الموات التي توزعها الجهات الرسمية على المواطنين وتحرر صكوك ملكيتهم لها مجانا او بازاء مبلغ معين لا يتعلق لهم حق بهاما لم يحدثوا فيها على قصد احيائها ، ولكن مع ذلك لا نأذن للأخرين في احيائها خلافا للقوانين ، واذا مات من منحت له فلا شيء لزوجته ونأذن لسائر ورثته في احيائها وفق سهامهم الارثية وان لم تكن ارثا في الحقيقة.

السؤال : رجل أجزّ قطعة ارض من الدولة وبنى عليها محلات تجارية ثم باعها الدولة لغير المؤجر فما الحكم المترتب على المالك الجديد والمؤجر؟

الجواب : اذا كانت الارض المذكورة من الاراضي الموات فالظاهر صيرورتها بالاحياء ملكا للاول فلا ينفذ بيعها من الثاني.

السؤال : هل تعطون الاذن بتسلم قطع الاراضي التي تمنحها الدولة للمواطنين لغرض بناء المساكن لانفسهم وهل الاذن يشمل جميع المؤمنين؟

السؤال: ما المقصود من ان الأرض الميتة لا يملكها الإنسان بشراء والحاصل بين الناس هو هذه الطريقة فكيف تكون المعاملة صحيحة ؟ الجواب: لا تكون صحيحة لان البائع لا يملكها .

السؤال: ماذا يقصد السيد بقوله أن الأرض الميتة لا خمس فيها فهل لو اشترت أرضا من اجل البناء وبقيت سنين يجب ان اخمسها ؟ الجواب: لا تملكها حتى تخمسها .

السؤال: موجود في الاستفتاءات أن الأرض المحجرة أو التي عليها بناء أو زرع يجب فيها الخمس أما الأرض الموات لا يجب فيها الخمس، نحن كثير ما نشترى أراضي لكن لا نعرف ماهي المحجرة . ممكن توضيح معنى الأرض المحجرة والأرض الموات؟

الجواب: التحجير هو اعداد الارض للبناء او الزرع ولا يوجب الملكية مالم يتحقق الاحياء ولكنه يكون بذلك احق من غيره في احيائها والارض الموات هي التي لم يسبق عليها زرع او بناء.

السؤال: هل يجوز بناء دار على أرض ليس فيها طابو (تابعة للحكومة)؟

الجواب : لا يجوز الاحياء إلا بإذن الجهات المسؤولة ذات الصلاحية بحسب القانون.

السؤال: اعتاد الناس انه يستولوا على اراض رحمانية خططت حسب الانظمة العمرانية في



السيد باقر بن السيد أحمد الحسيني (البلاط)

١٣١٢ - ١٣٧٨ هـ

ولادته:

ولد السيد باقر بن السيد أحمد السر كشك^(١) الحسيني، الشهير بالسيد باقر البلاط في الكاظمية سنة ١٣١٢ هـ في أسرة كانت تتعهد بخدمة الحضرة الكاظمية الشريفة، وفي بداية الأمر كان يعمل في الصحن الكاظمي الشريف، ولما توجَّج الملك فيصل الأول في ٢٣ آب ١٩٢١م، وتعرف عليه، عمل في هيئة تشريفات البلاط، فعين معاوناً لرئيس التشريفات الملكية في أيلول عام ١٩٢٤م حتى صار مديراً لها، لذا «التصقت به صفة البلاط لاشتغاله في هيئة تشريفات البلاط، حيث كان همزة الوصل بين البلاط الملكي والعلماء ورؤساء القبائل، وكان من أنبل سادات الكاظمية ووجهائها وله أفاضل كثيرة على الكثيرين من المستعنين به، ويعد السيد باقر لكثرة اتصاله بالناس ومعرفته بهم سفراً تاريخياً خالداً.

ظل السيد باقر محتفظاً بزيبه (الجبة الطويلة، و«الكشيدة» وهي طربوش أحمر يلف عليه قماش أخضر)، ثم خلع الزي، وارتدى الألبسة المدنية بتاريخ ٢٥/٤/١٩٣٢م.

١. السر كشك: بفتح السين وضم الكاف وكسر الشين، مصطلح تركي لرئيس المحافظين في العتبات المقدسة.

عمل في وظيفته بمعية الملوك؛ فيصل الأول وغازي وفيصل الثاني، والوصي عبد الإله بن علي لمدة ٢١ عاماً، وأوفد سنة ١٩٢٩م مع رستم حيدر رئيس الديوان الملكي إلى البلاط البهلوي في طهران بمهمة تتصل باعتراف الحكومة الإيرانية بالعراق.^(٢)

لقد كان المترجم له موضع ثقة العائلة المالكة بأكملها، مما أثار حفيظة بعض كبار الساسة على ما حظي به، فنقلوه إلى وظيفة مدير البرق والبريد في ١٩٤٥/٧/٢٨، ثم مديراً للنفوس العامة سنة ١٩٥٠م، وفي عام ١٩٥٥م أحيل إلى التقاعد، وأنتخب نائباً في مجلس النواب عن بلدته الكاظمية، حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م.

وفاته:

أدركه الجمام فجأة يوم الأربعاء ١٨ محرم سنة ١٣٧٨ هـ (الموافق ٥ آب ١٩٥٨م)، وغسّل في مدينة الكاظمية المقدسة، وشيّع إلى الصحن الكاظمي الشريف، ودفن في الحجرة الثانية يمين الداخل إلى صحن قريش من باب صاحب الزمان مع أبيه وأخيه.^(٣)

٢. ميربصري أعلام السياسة في العراق الحديث ص ٥٢٣.

٣. كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي / عبد الكريم الدباغ، وأعلام العراق الحديث.

قال فيه الشيخ كاظم آل نوح راثياً ومؤرخاً عام وفاته^(٤):

أبو كمال فجأة لقد قضى
وا أسفاً عنا لأخراه مضى
لم يبق في الحياة فرداً خالداً
يرحل كل الخلق إن جاء القضا
أيّن أبوه أيّن أجساد له
قد درجوا عنا وكل قرضا
أبا كمال كنت في اجتماعنا
تؤنسنا كنت تصيب الغرضا
إذا تحدثت أحاديثاً بها
تفتح أبواباً لمسدود الفضا
نم هادئاً في جدت فإننا
بعذك لا بد بأن نقوضا
لا بد منا رحلة عن الدنيا
بالرغم منا أبداً لا بالرضا
فاجأك الموت فقلت أرخوا
أبو كمال ونزار قد قضى

٤. ديوان الشيخ كاظم آل نوح المخطوط.

منهج

الإمام الجواد عليه السلام

و تعميق البناء العقائدي للأمة

” لقد توخى الأئمة الأطهار عليهم السلام في جميع ادوار حياتهم، ورغم كل العوائق والمصاعب التي واجهتهم، التركيز على بناء شخصية الفرد المسلم، بناءً عقائدياً رصيناً، وذلك من أجل تحقيق عزة الإسلام والمسلمين، وقد كان التحرك المؤثر والواسع الذي قام به الإمام الجواد عليه السلام ينطلق بالأساس من هذه الرؤية ويصب في ذات الاتجاه الذي سار عليه آباؤه عليهم السلام من قبل، فكان ذلك الأمر جلياً وواضحاً لكل دارس وباحث فيما تركه لنا الإمام عليه السلام من تراث ضخم احتوى على كل ما من شأنه إعداد الأمة إعداداً رسالياً وتعميق البناء الفكري السليم لها.

٢٢

ومن هنا المنطلق تميزت الإجابات العلمية والدينية للإمام الجواد عليه السلام في كل المجالس التي عقدت في دواوين الخلفاء لاختباره والوقوف على خلفياته العلمية والفكرية، بالشمولية والعمق الذي لا يمكن للشك أن يرقى إليه أو للوهن أن يخالطه، ولا عجب في ذلك وهو سليل دوحة العلم ممن عصمهم الله سبحانه عن الخطأ والخطيئة. فقد استطاع الإمام عليه السلام أن يدحض ويعالج ظاهرة التشكيك بإمامته ويجب على كل التساؤلات المعلنة والمخفية بما أوتي من علم وفضل وحكمة وحكمة حتى دانت له الأوساط العلمية كافة معترفة بتفوقه وجدارته في تصدر مشهد الإمامة العامة للأمة

مكافحة الغلو (من الانحرافات الخطيرة التي انتشرت عند البعض، ظاهرة الغلو بأهل البيت عليهم السلام وقد وقف الأئمة من أهل البيت عليهم السلام بالمرصاد للمغالين فيهم فردوهم وأفحموهم وأمروا أتباعهم بالابتعاد عنهم.

وقد سار الإمام الجواد عليه السلام على نهج آباءه في هذه المسألة وكان حذراً من نشأة بذور الغلو، كما يظهر ذلك من خلال ترصده لبعض الممارسات

المطلوبة عن جميع التساؤلات التي تمس المفاصل الحياتية والسياسية والدينية للمجتمع الإسلامي. كل هذه الأمور وضعت الإمام عليه السلام في موقع المواجهة الأول وعليه بالتالي، أما الانسحاب من الميدان والتسليم بالهزيمة، أو قبول التحدي لإثبات الأحقية في هذا الأمر أولاً، ومن ثم مواصلة المسيرة التي بدأها آباؤه عليهم السلام والتي يفترض ان يكون فيها لكل واحد من الأئمة عليهم السلام دوراً محدداً لكي تؤدي محصلة أدوارهم مجتمعة إلى النتيجة المتوخاة منها في هداية الأمة وترسيخ شخصيتها العلمية والعقائدية، وصولاً إلى تسليم الراية في النهاية إلى قائم آل محمد عليه السلام الذي هياه الله سبحانه لوراثة الأرض وتحقيق مبدأ العدالة الإلهية وبناء المجتمع الإسلامي الفاضل والمتكامل.

بالنظر إلى ذلك الطرف الطارئ الذي رافق تسلم الإمام عليه السلام لزام القيادة الرسالية للأمة كونه عليه السلام مازال صبياً في التاسعة من سني عمره الشريف، إلا إن هذا الأمر بالذات صار احد العوامل المساعدة التي كرس أحقية هذا الفتى العلوي في تسلم صولجان القيادة العامة للمجتمع، لما تمتع به من مواهب ربانية أذهلت كل مناوئيه ممن حاول أن يوظف أمر صغر السن هذا في الطعن بمصادقية مبدأ الإمامة لدى شيعه أهل البيت عليهم السلام.

فقد أثار صغر سن الإمام عليه السلام تساؤلاً كبيراً لدى الأوساط السياسية والاجتماعية كافة، عن مدى جدارة هذا الصبي في القيام بمهام القيادة العامة والإمامة الربانية المفترضة الطاعة التي يفترض بها أن تمتلك الأجوبة

أثار صغر سن الإمام عليه السلام تساؤلاً كبيراً لدى الأوساط السياسية والاجتماعية كافة

فقلت للطلحي: هذا الذي وصفته بما وصفته من الصلاح والورع؟ فقال: يا هذا والله ما فعل هذا قط إلا في هذا اليوم، فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنبته ثم قلت: انتظره حتى يخرج فلعلي أنال ما أردت إذا خرج، فلما خرج وتلبس دعا بالحمار وادخل المسلخ، وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي: قد والله آذيته ولا أعود أروم ما رمت منه أبداً وصح عزمي على ذلك. فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل في الموضوع الذي كان ينزل فيه في الصحن، فدخل فسلم على رسول الله عليه السلام وجاء إلى الموضوع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلي^(١)

الحمام فقبل لي انه يدخل حماماً بالبقيع لرجل من ولد طلحة، فتعرضت اليوم الذي يدخل فيه الحمام وصرت إلى باب الحمام وجلست إلى الطلحي احدته وأنا انتظر مجيئه عليه السلام. فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام فقم فادخل فإنه لا يتهيأ لك بعد ساعة، قلت: ولم؟ قال: لأن ابن الرضا عليه السلام يريد دخول الحمام، قال: قلت: ومن ابن الرضا؟ قال: رجل من آل محمد عليهم السلام له صلاح وورع، قلت له: ولا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟ قال: نخلي له الحمام إذا جاء، قال: فبينما أنا كذلك إذ اقبل عليه السلام ومعه غلمان له وبين يديه غلام، ومعه حصير حتى ادخله المسلخ، فبسطه ووافى وسلم ودخل الحجرة على حماره، ودخل المسلخ، ونزل على الحصير.

عليه السلام

على

حمار له فلم يزل

في الموضوع الذي كان ينزل فيه فجازه حتى نزل على الصخرة التي كانت على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله عليه السلام ثم رجع إلى مكانه الذي كان يصلي فيه ففعل ذلك أياماً فقلت إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه.

فلما كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل على رسول الله عليه السلام وجاء إلى الموضوع الذي كان يصلي فيه ولم يخلعهما ففعل ذلك أياماً فقلت في نفسي: لم يتهيأ لي هاهنا ولكن اذهب إلى باب الحمام فإذا دخل أخذت من التراب الذي يطأ عليه فسالت عن

ومن الأدلة على هذا الأمر، ما ذكره المؤرخون عن الحسين بن محمد الأشعري حيث قال: ((حدثني شيخ من أصحابنا يقال له عبد الله رزين قال: كنت في مدينة الرسول عليه السلام وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل إلى الصخرة ويمر إلى رسول الله عليه السلام ويسلم عليه ويرجع إلى بيت فاطمة ويخلع نعليه ويقوم فيصلي فوسوس إلي الشيطان فقال: إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لأفعل هذا . فلما أن كان في وقت الزوال اقبل

الإمام الرضا عليه السلام

وولاية العهد

الدوافع .. والأهداف

ولم تطل هذه الفترة الممتازة التي تمتع بها الإمام عليه السلام إذ إن المأمون وبعد سنتين استطاع أن يسيطر على الأوضاع ويحكم قبضته على مقاليد الأمور فتوجه بكل ما يملك من فطنته السياسية إلى محاولة الحد من نشاط الإمام عليه السلام الذي كان يبعث الرعب في نفسه لما كان يراه من قوة تأثيره في الأوساط الشعبية، والتي كان يرى فيها الخطر الدائم الذي يهدد استقرار حكمه وثبات سيطرته.

وبالتحديد في سنة ٢٠٠ هـ كتب إلى الإمام يأمره بالقدوم إلى خراسان، فتعلل عليه السلام بعلمه بأنه لا يمكن له أن يرحل عن الخراسان إلا إن كان يملك من القوة ما يهدد استقرار حكمه وثبات سيطرته. وبالحد من نشاط الإمام عليه السلام الذي كان يبعث الرعب في نفسه لما كان يراه من قوة تأثيره في الأوساط الشعبية، والتي كان يرى فيها الخطر الدائم الذي يهدد استقرار حكمه وثبات سيطرته.

الذين حاولوا تسخير فتاواهم لمصلحته في محاولة لإسناد موقفه السياسي الذي اهتز في نظر العامة من الناس، ونتيجة لهذه الأحداث المستجدة على الساحة الداخلية تفاعلت روح الثورة والتمرد لدى الكثير من أنصار أخيه الأمين، وفي نفوس كثير من المسلمين الذين كانوا يطمحون إلى التخلص من الحكم العباسي ومحاولة تقويضه والإطاحة به فاندلعت الثورات والانفاضات التي أربكت الوضع السياسي العام للدولة، ولم يكن الإمام بعيدا عن هذه الأحداث بل كان عليه السلام على اتصال تام بها وبالقائمين عليها من الثوار بالتوجيه والنصيحة حتى إن محمد بن الإمام الصادق عليه السلام عندما أراد القيام بالثورة في يوم معين أرسل إليه الإمام عليه السلام (لا تخرج غدا فانك إن خرجت هزمت وقتل أصحابك)^(١)

وفي هذه الظروف توفرت للإمام الرضا عليه السلام فسحة ومساحة لا بأس بها للتحرك بحرية تامة بعدما أصاب الوهن والضعف مفاصل الحكم فراح عليه السلام يكرس جهوده لتقوية قواعده الجماهيرية التي يعتمد عليها من أجل تعميق منهج أهل البيت عليهم السلام في الأوساط الشعبية، وقد استثمر عليه السلام هذه الظروف في اتخاذ ما يناسبها من مواقف من أجل نشر فكره السياسي والعقائدي حيث حال الانقسام في البيت العباسي دون ملاحقته والحد من تحركاته فاستطاع بذلك تعميق وتوسيع قاعدة أتباعه ومناصريه في كل مصر من الأمصار الإسلامية.

عند دراستنا لحياة الإمام الرضا عليه السلام، واستعراضنا للمفاصل الرئيسية من نشاطه السياسي والاجتماعي والفكري، فإن أول ما يطالعنا، ويستجلب انتباهنا، قضية ولاية العهد، التي اضطلع بها الإمام عليه السلام في عهد المأمون العباسي، حيث تعتبر من أهم القضايا التي استقطبت طيفا واسعا من الأسئلة وعلامات الاستفهام التي تمحورت حول أصل الفكرة، وماهية الظروف التي بلورتها، ودفعت المأمون باتجاه التفكير لها واستحداثها، ثم ما موقف الإمام عليه السلام منها، ولماذا قبل بولاية العهد؟ وكيف تصرف بها، وبماذا وظفها؟ وكل هذه التساؤلات التي تطرح نفسها دفعة واحدة عندما يتطرق البحث لتلك الفترة الفريدة من حياة الإمام عليه السلام.

الواقع السياسي قبل ولاية العهد

لم يكن الظرف الذي استلم فيه المأمون السلطة يشبه أي ظرف من الظروف التي رافقت استلام من سبقه من العباسيين لمقاليد الحكم، بل كان ظرفا استثنائيا رافقته حرب دامية استمرت لأكثر من خمس سنوات اندلعت بينه وبين أخيه الأمين وانتهت بمجزرة حقيقية فقد فيها آلاف من القادة والجنود أرواحهم وحوصرت بغداد حتى أصابها بلاء عظيم ولم يستطع المأمون الظفر بكرسي السلطة إلا على ركام من الجثث وبحر من الدماء وهذا ما جعل الكثير من الناس يعتقدون بأنه مفتصب للخلافة غير مستحق لها، على الرغم من محاولاته اليائسة لإضفاء طابع الشرعية على حكمه من خلال توظيف بعض الفقهاء والقضاة

١. اصول الكافي ١/ ٤٩١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى بَدَاةِ الْإِسْلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

السلام عليك يا شمس الشموس ويا أنيس النفوس



العرض المغربي

ودوافعه

أفصح المأمون عن عرضه للإمام بالخلافة، فأبى عليه القبول بذلك قائلاً: (هل إن الخلافة هي ثوب ألبسك الله إياه، فإن كان ثوبا ألبسك الله إياه فلا يكون بإمكانك أن تتزعه منك وتمنحه إياي، وإن لم يكن شيئاً أعطاك الله إياه فكيف تعطيني ما لا تملك)^(١) وجرت في ذلك مكاتبات كثيرة استمرت لأكثر من شهرين وكان عليه يرفض الأمر حتى كثر الكلام في أسباب رفض الإمام الذي كان يدرك بان الأمر لم يعدو كونه يندرج ضمن المناكفات السياسية بين المأمون ومعارضيه من البيت العباسي الذين كانوا يتخذون جانب أخيه الأمين، ولما تبين له إعراض الإمام بصورة قطعية عن هذا الأمر، قال: فولاية العهد، فأجابه الإمام بعد الإلحاح والتلويح بما لا تحمد عقباه إلى ذلك حيث شرط عليه بعض الشروط ومنها:

اشترطه على المأمون أن لا يمارس أي نشاط من أنشطة السلطة من حل وعقد وعزل وتعيين وذلك بوثيقة تاريخية موقعة من الطرفين. ومن هذا المنطلق أعلن الإمام منذ الوهلة الأولى لتوليه الولاية، براءته التامة من حكم المأمون ومن كل تبعاته إذ انه لا يمكن له المشاركة في حكم يحتاج في الأساس إلى تغيير جذري. مما يعني إن الموقف السلبي الذي وقفه الإمام من هذا الأمر إنما كان إحياء غير مباشر إلى الأمة بان السلطة القائمة ما هي إلا سلطة باطلة بعيدة عن كل القيم الحقيقية والقواعد السليمة للحكم الإسلامي الرشيد الذي ينهض بواقع الجماهير ويهيئ لهم الحياة الحرة الكريمة وقد اثبت الواقع فيما بعد صوابية موقف الإمام ووضوح رؤيته بخصوص هذا الأمر، إذ إن المأمون وبعد أن توصل إلى نوع من التفاهم مع معارضيه العباسيين في بغداد وعزم على نقل سلطته إلى هناك، فكر في ضرورة التخلص من الإمام بعد استخدامه ورقة ولاية العهد في اللعبة السياسية التي أدارها بكل مهارة ودهاء، والآن وقد انتفت الحاجة لهذه الورقة أصبح من الضروري إتلافها، أوعز إلى أعوانه بوضع حد لحياة هذا الإمام العظيم الذي افرد له التاريخ فصلاً مشعة من التألق، والتميز، والقيادة المسؤولة للأمة.

((إني ادخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهى ولا اقضي ولا أغير شيئاً مما هو قائم وتعيني من ذلك كله))^(٢) فقبل المأمون شرط الامام وتمت الولاية في الخامس من شهر رمضان سنة ٢١٠ هـ^(٣) وقد كانت دوافع المأمون من هذا الأمر ما يلي:

❖ إضفاء عنصر الشرعية على حكمه أمام حملات التشكيك التي طالته
❖ محاولة احتواء الإمام عن قرب وإبعاده عن قواعده الشعبية ورصد تحركاته التي باتت تشكل مصدر قلق للحكم
❖ اتخاذ موافقة الإمام وقبوله بهذا الأمر كورقة للمساومة مع المعارضة العباسية في بغداد والتي لا زالت ترى عدم أحقية المأمون بالخلافة ومحاولة لاحتواء الحركات الثورية التي كانت تتخذ من الرضا من آل محمد شعاراً لها في مواجهة مع السلطة

إلا إن الإمام لم تنطل عليه الأهداف الخفية التي كانت خلف هذا المشروع فاتخذ الإجراءات المضادة له والتي تلخصت في الآتي:
إعلان رفضه للفكرة منذ الوهلة الأولى ما دعا المأمون أن يقول له: (انك تتلقاني أبداً بما أكرهه، وقد أمنت سطوتي فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلا أجبرتكم على ذلك فان فعلت وإلا ضربت عنقك)^(٤)

٢. عيون اخبار الرضا: ٢/ ١٤٩

٣. عيون اخبار الرضا: ٢/ ٢٤٥

٤. علل الشرائع ج ١/ص ٢٦٦

١. عيون اخبار الرضا

السيدة فاطمة المعصومة

عليها السلام

اعتصمت بالله فترفعت بلطفه عن المعصية

وتسمى خيزران وتكتم ونجمة وتكنى أم البنين، وقد فارقت أباهما الإمام الكاظم عليه السلام في العاشرة من عمرها، وتوفيت في قم وهي في طريقها للقاء أخيها الإمام الرضا عليه السلام الذي تعلقت به تعلقا شديدا، وأحبته حبا جما، فلم تستطع على فراقه صبرا، وكان ذلك على الأرجح في العاشر من ربيع الأول سنة ٢٠١ هـ، ودفنت هناك، فعلى أخيها وعليها صلوات الله وسلامه ورزقنا شفاعتهما يوم الورد المورود.

فقد بلغت من العلم والمعرفة، منزلة فريدة لم يكن يسبقها فيها إلا أباها الرضا عليه السلام، وقد اتضح ذلك المركز العلمي المرموق الذي بلغته من خلال مواقفها العلمية ومسيرتها واجوبتها السديدة عن كل ما وجه إليها من مسائل عقائدية وشرعية، بحيث كانت هذه الأجوبة تنال رضا الإمام وتأييده لها وتحظى بإمضائه وإعجابه. لقد منحت السماء هذه السيدة الجليلة لقب المعصومة عن إستحقاق وجدارة حيث جاء تأكيد الأمر على لسان الإمام الرضا الذي قرن منزلتها بمنزلته إذ قال عليه السلام: من زار المعصومة بقم كان كمن زارني^(١)

والسيدة فاطمة عليها السلام نالت هذه المرتبة الرفيعة، وهذا التقدير الإلهي، في تنزيهها عن الذنوب والمعاصي صغائرهما وكبائرهما، والزلل والخطأ والعيب والنقص. والعصمة كما هو معلوم على مراتب ودرجات، إذ إنها كالنور تتدرج من القلة إلى الكثرة، حتى يصبح من القوة والإشعاع بحيث لا تتحمله الأبصار، ومن البديهي أن تكون أعلى درجات ومراتب العصمة هي تلك المختصة بسيد الأنبياء والمرسلين وأهل بيته الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وقد أكرم الله سبحانه هذه الدرّة الهاشمية والسيدة العلوية عليها السلام قسطا وافرا من درجات العصمة، إلا أنها لا ترقى إلى عصمة جدتها الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام والأئمة المعصومين عليهم السلام.

ولادَةُ السَيِّدَةِ المَعصُومَةِ عليها السلام

ولدت صلوات الله عليها في الأول من ذي القعدة في المدينة المنورة وأمها أم الإمام الرضا

العصمة في اللغة: هي المنع، وعصمة الله عبده، أي يعصمه مما يوبقه، عصمه يعصمه عصما: منعه ووقاه^(١) وقيل أيضا: (والعصمة: الحفظ، يقال: عصمته فانعصم، اعتصمت بالله إذا امتعت بلطفه عن المعصية.. واعتصم به واستعصم: امتنع وأبى^(٢)).

أما المعنى الاصطلاحي، فهي كما قال العلامة الحلي: العصمة، لطف خفي يفعله الله تعالى بالمكلف، بحيث لا يكون له داع إلى ترك الطاعة، وارتكاب المعصية، مع قدرته على ذلك^(٣)

العصمة والسيدة فاطمة المعصومة

لقد اشتهرت السيدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام اشتهارا كبيرا لدى عامة الناس بلقب المعصومة، بحيث صار اسما ثانيا لها ليصبح من الشهرة حتى تصوره الناس وكأنه اسمها الحقيقي وذلك معناه: إنها قد بلغت من سمو الروح والنفس أعلى مراتب السمو والطهارة والقداسة، إذ اندرجت بفضل الله عليها في زمرة من أهلهم الله سبحانه لنيل الوسام العظيم، وسام الفائزين برضا الله ورحمته، كيف لا وهي أخت الرضا عليه السلام، التي لم تكن شقيقة الإمام عليه السلام من أمه وأبيه من حيث الولادة والنشأة، والجسم والمادة فحسب، بل إنها كانت الشقيقة له باللب والروح والأخلاق، فلقد كانت كالمراة التي تعكس واقع الإمام عليه السلام وتمثله خير تمثيل، سوى الإمامة الكبرى والولاية العظمى التي خص بها الله تعالى أباها الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

١. لسان العرب: ٩: ٢٤٤ مادة: عصم

٢. نفس المصدر السابق

٣. النافع يوم المحشر في شرح الباب الحادي عشر: ٦٤

٤. ناسخ التواريخ: ٣: ٦٨، ٧: ٢٣٧

حدث في شهر ذي القعدة

1 ذي القعدة

سنة ٦ هـ، عقد صلح الحديبية، وكان من بنوده، وضع الحرب بين المسلمين وقريش عشر سنوات، وكانت فترة ذهبية اغتتمها المسلمون في الدعوة للدين الجديد وتوسيع قواعده وبناء ركائزه.

2 ذي القعدة

سنة ١٧٣ هـ، ولادة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام، الأخت الشقيقة للإمام الرضا عليه السلام، وكانت من أعظم نساء زمانها علما وعملا وعبادة وتقوى وأخلاقا وفضلا.

3 ذي القعدة

في زمن النبي إبراهيم عليه السلام، تجديد بناء الكعبة المشرفة، من المتواتر المقطوع به إن الذي جدد بناء الكعبة، سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام وأن الكعبة هي أول بيت وضعه الله تعالى لعبادته، حتى قبل بيت المقدس، لأن بيت المقدس بناه النبي سليمان عليه السلام، وهو بعد النبي إبراهيم عليه السلام بزمن.

4 ذي القعدة

سنة ١٤٨ هـ، ولادة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، استدعاه المأمون العباسي إلى خراسان وولاه ولاية العهد، وعاش فيها ثلاث سنوات، ثم دس له المأمون السم سنة ٢٠٣ هـ ودفن فيها، ولم يترك الإمام عليه السلام إلا ولدا واحدا هو الإمام محمد الجواد عليه السلام.

22 ذي القعدة

سنة ٥ هـ، غزوة بني قريظة، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد عقد فيها اللواء لعلي بن أبي طالب، حيث دخل حصونهم بكتيبتهم، وجرّد رجالهم من السلاح ليقرر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك مصيرهم.

25 ذي القعدة

يوم دحو الأرض، ومعناه إن الله تعالى كان قد خلق الأرض في أول الأمر من الماء، وكان خلق الكعبة قبل دحو الأرض بألفي عام، كما أخبر الإمام الصادق عليه السلام بذلك، ثم بسط الأرض على الماء وبدا البسط من تحت الكعبة المشرفة، إذا فمعنى الدحو: الانبساط، وهذا اليوم هو أحد الأيام الأربعة التي خصت بالصيام بين أيام السنة، وروي إن صيامه يعدل صيام سبعين سنة، وهو كفارة لذنوب سبعين سنة.

آخر ذي القعدة

في آخر ذي القعدة، سنة ٢٢٠ هـ، شهادة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، تاسع الأئمة المعصومين، أمه سبيكة من أهل بيت ماري القبطية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولد في المدينة المنورة سنة ١٩٥ هـ، ويكنى أبا جعفر الثاني تمييزا له عن جده الإمام الباقر (أبو جعفر)، من ألقابه التقى وأشهرها الجواد.

”
السيدة فاطمة عليها السلام نالت
هذه المرتبة الرفيعة، وهذا
التقدير الإلهي، في تنزيهاها
عن الذنوب والمعاصي
صغائرها وكبائرها

٢٢



الحفل التابيني بمناسبة ذكرى استشهاد المرجع الديني آية الله العظمى السيد

محمد محمد صادق الصدر

سماحة المرجع
الصدر يتوسط
سماحة السيد
حازم الأعرجي
ورئيس مجلس
استناد الأمانة
وفضيلة الشيخ
المرزوقي



الشيخ القارئ
رافع العامري
إثناء تلاوته
آي من الذكر
الحكيم في الحفل
التابيني لسماحة
الشهيد الصدر



صادق الصدر هو (أمة في رجل) وعودنا الفقيه أن نقف عند رموزنا وعلماؤنا الإعلام لأنهم مدارس فكر أهل البيت عليهم السلام نأخذ منهم الدروس والعبر والتضحية والفداء والعتاء، واليوم نقف بين يدي الشهادة وهذه اللوحة البديعة بألوانها الزاهية والتي رسمها بأنامله، عندما أرتحل إلى عاشقه بلهفة المعشوق، وصف فيها أروع ثنائية الشهيد والشهادة، وأضاف قائلاً: تستطيع أن تتعرف على فكر السيد الشهيد الصدر من خلال آثاره لأنه ليس مرجع مرحلة بل مرجع مراحل لا يحدها زمان ولا مكان مادي يستوعب تلك المرجعية الحركية لتتأمل قوله (أنا حررتكم فلا يستبدكم أحد من بعدي)، نحتاج إلى أن نعمن النظر لنقرأ في هذه المدرسة التراث اللفظي والمعنوي الذي كان يسعى جاهداً بربط المرحلة الماضية بالمرحلة اللاحقة، حيث تمرد وكان شديد الرفض للثقافة المريبة ثقافة العبد والمأمور، وأولى المهام التي قام بها تحرير الذات العراقية والعمل على إصلاح النفس البشرية في حب الله وطاعته والتمسك بعقيدة أهل البيت

بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد المفكر والعالم العامل المجاهد في سبيل الحق والذي قدم نفسه ونجليه قرباناً للدين الحنيف سماحة آية الله العظمى السيد محمد صادق الصدر عليه السلام، أقام مكتب المرجع الديني آية الله الفقيه سماحة السيد (حسين) السيد إسماعيل الصدر عليه السلام حفلاً تابينياً في قاعة (صدر العراق) بحضور العديد من الشخصيات الدينية والعلمية والاجتماعية والسياسية وشيوخ ووجهاء العشائر، وألقيت العديد من الكلمات والقصاصد التي استذكر من خلالها دوره البطولي والجهادي وقيادته للأمة وإصلاح المجتمع وصرخاته المدوية التي أطلقها ليقارع نظام الطاغية ودعوته للوحدة الإسلامية والتمسك بمبادئ الدين والحفاظ على تراث أهل البيت عليهم السلام والسير على نهجهم الرسالي، فكانت أولى هذه الكلمات لمكتب آية الله الفقيه سماحة السيد (حسين) السيد إسماعيل الصدر عليه السلام وألقاها على مسامع الحاضرين فضيلة الشيخ (حيدر) النصراني) جاء فيها (إن السيد محمد محمد



إن السيد محمد
محمد صادق الصدر
هو (أمة في رجل)
وعودنا الفقيه أن نقف
عند رموزنا وعلماؤنا
الإعلام لأنهم مدارس
فكر أهل البيت عليهم السلام

أنا حررتكم فلا يستعبدكم أحد من بعدي

“



الشاعر السيد نبيل ابو العيس



الشاعر ابويقين الصالحي



سماحة السيد
(حازم الاعرجي)
نحن في هذه المدينة
المقدسة مدينة
الإمامين الجوادين
مدينة العلماء
نؤين ونستذكر علما
من أعلام العراق
والعالم الاسلامي



كلمة الأمانة
العامة للعتبة
الكاظمية المقدسة
ألقاها أمينها
العام الحاج (فاضل
الانباري) وجاء
فيها : (لقد سعى
فقيداً عليه السلام في
خطبه وتوجيهاته
إلى جمع شمل الأمة



فيه بسلام ووئام ومحبة، طلب منا نبذ التفرقة والطائفية، والتعاون فيما بيننا، يساعد قوينا ضعيفنا، نتحلى بأخلاق محمد وآله عليهم السلام ونكون للمظلوم عوناً، وللظالم خصماً، نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونعيد الله مخلصين له الدين، فلنراجع أنفسنا، هل طبقنا ذلك، هل اقتدينا أثر محمد وآله عليهم السلام، هل اقتدينا بسيرتهم العطرة، هل توحدنا واعتصمنا بحبل الله لأجل ان لا تفشل وتذهب ريحنا وينال منا عدونا.

لقد سالت دماء الشهداء في سبيل المحافظة على رسالة السماء، فيجب علينا ان نتصر ديننا وننشر مبادئه بل نطبقها على أنفسنا أولاً، يجب ان نكون مؤمنين أقوياء نجابه هجمات التكفير والإرهاب بصبرنا واتحادنا لتقويت الفرص عليهم، ولنتذكر ان الله يحب المؤمن القوي بدلالة قول رسوله الكريم صلى الله عليه وآله: (المؤمن القوي خير عند الله من المؤمن الضعيف). وختيمَ الحفل التأييني بإلقاء القصائد الشعرية التراثية التي صدحت بها حناجر الشعراء والتي مجدت وخلدت صاحب الذكرى.

فنجده قد أستنهض واستصرخ فينا روح المسؤولية والمهم والكرامة والكبرياء والأمانة وكل ما يرتقي به الإنسان من قيم سامية لأجل أن تأخذ من هذا المعين جميع الأجيال).

ثم جاءت بعدها كلمة مكتب سماحة السيد الشهيد الصدر ألقاها سماحة السيد (حازم الاعرجي) وجاء فيها (نحن في هذه المدينة المقدسة مدينة الإمامين الجوادين مدينة العلماء نؤين ونستذكر علماً من أعلام العراق والعالم الاسلامي وسلطاناً من السلاطين وعالمًا ربانياً عرف كيف يخاطب الأمة بقراءاته للتأريخ والحديث والقران، فقد هيا المجتمع للإصلاح وكل ما يحتاجه من قيادة واعية وقانون وقاعدة جماهيرية، فقاد الأمة وارتقى بالمجتمع لبناء كيان إسلامي رصين يقود الأمة الإسلامية نحو الرقي .

ثم تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها أمينها العام الحاج (فاضل الانباري) وجاء فيها : (لقد سعى فقيداً عليه السلام في خطبه وتوجيهاته إلى جمع شمل الأمة وحثهم على ان يعيشوا أحراراً في أوطانهم، وكما حثهم على بناء عراقنا الحبيب والعيش



الشاعر علي اللامي

في حوار مع السيد أمين العتبة الكاظمية المقدسة
الحاج فاضل علي الانباري
حول ما آل إليه مشروع إحياء المنطقة المحيطة بالعتبة

﴿ إن المدينة لا تقاس بعدد نفوسها وإنما بعدد الوافدين إليها ﴾



شراؤه وبما يتلائم والمخطط الأساسي والقاضي باستملاك العقارات التي تقع ضمن دائرة تحيط بالعتبة نصف قطرها ٥٠٠ م .

وعن نسبة ما تحقق من هذا المشروع قال الحاج فاضل " الحمد لله بداية تم استملاك ٢٢ دارا ومن المقرر أن يتم استملاك ما يقارب المائة دار خلال هذا العام ان شاء الله ."

” يتم الاستملاك والشراء وفق مبدأ التراضي بين الطرفين

مشيرا في حديثه " إلى أن ذلك يندرج ضمن المرحلة الأولى والثانية من المشروع والمتضمن أربعة مراحل.

وفي سؤاله عن الجهة التي تتحمل مسؤولية تأخير تنفيذ هذا المشروع أشار " إلى أن أمانة بغداد تتحمل المسؤولية الأكبر لأنها الجهة المعنية وصاحبة الاختصاص، كما إنها لا تنظر إلى مدينة الكاظمية المقدسة بالنظرة التي تستحق كونها مدينة لها خصوصيتها الدينية والسياحية المهمة ولكثرة الوافدين إليها وتنوع جنسياتهم، كما إن المدينة لا تقاس بعدد نفوسها وإنما بعدد الوافدين إليها إذ يدخل إلى مدينة الكاظمية المقدسة خلال زيارة الإمام الكاظم عليه السلام أكثر من سبعة ملايين زائر خلال ثلاثة أيام .

ثم عاد السيد الأمين ليؤكد على أن "أمانة العتبة قد طرقت جميع الأبواب ومنها عقد الاجتماعات مذكرا بالاجتماع الذي عقد في مكتب رئيس ديوان الوقف الشيعي وحضره مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة السيد الفريق (فاروق الأعرجي) وممثل عن السيد أمين بغداد وما تمخض به هذا الاجتماع من مفاتحة وزارة التخطيط لتخصيص مبلغ بغية تنفيذ فتح الشوارع المؤدية إلى المرقد من قبل أمانة بغداد ."

وفي كلمة أخيرة له دعا السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري أصحاب الدور والعقارات المحيطة بالعتبة الكاظمية المقدسة إلى التعاون مع مسعى الأمانة العامة خدمة للإمامين ولمدنيتهم الكاظمية المقدسة، مهنتاً جميع من وضع بصمة في خدمة الإمامين عليهم السلام.

الكاظمية نظرا لما لمسناه ولمسه أهالي المدينة أن هناك مفاصلة وتسويق في تفعيل هذا المشروع.

وأضاف " كنا قد اقترحنا في لقاءات سابقة عديدة عقدت في مناسبات شتى جمعتنا بالسيد أمين بغداد الأستاذ (صابر العيساوي) وبعض هذه اللقاءات كان يحضرها المرحوم الدكتور المهندس (محمد علي الشهرستاني) وقد بينا فيها الحاجة الملحة لاستملاك عدد من الدور المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف بغية رفعها وفتح شارعين يؤديان إلى العتبة للتخفيف من الزخم الحاصل نتيجة توافد الأعداد المتزايدة من الزائرين، ورغم أن اقتراحنا قد قوبل بالترحيب من قبل جميع الأطراف ولكن لم نلمس أي تجاوب على أرض الواقع، رغم أننا قد اقترحنا البدائل المناسبة وذلك بإنشاء مجمع للسكن العمودي في مناطق قريبة منها (مجمع البتول) أو المنطقة القريبة من بوابة بغداد بغية توفير سكن بديل، ولقد بات هذا الموضوع حلما يراود أهالي الكاظمية دون أن يتحقق، كما أن مشروع فتح الطريقين الذي اقترناه قد راعينا فيه عدم تعارضه مع المخطط المزمع تنفيذه من قبل شركة الديوان للعمارة والفائز بمسابقة تطوير منطقة الكاظمية المقدسة، والتي تبين في ما بعد بأن هذه المسابقة كانت معدة للتصميم فقط وليس للتنفيذ! "

وعن الآلية التي اعتمدها إدارة العتبة في شراء

” من المقرر أن يتم استملاك ما يقارب المئة دار خلال هذا العام إن شاء الله

العقارات والدور المحيطة بالمرقد الشريف قال " نحن نعمل بتوجيهات المرجعية الرشيدة وعلى رأسها سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظلّه الوارف وسماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد اسماعيل الصدر عليه السلام وكذلك عملنا بتوجيهات وبموافقات أصولية من قبل رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري والمتضمنة ضرورة أن يتم الاستملاك والشراء وفقا لمبدأ التراضي بين الطرفين وبما يخدم العتبة وأصحاب العقارات من الراغبين بالبيع مشيرا " بأن هناك لجان متخصصة تتكون من السادة القضاة ومدير دائرة العقارات وممثل عن دائرة الضريبة، وبالتشاور مع الجهة المشترية حيث يتم تحديد موقع العقار المراد

أثار الإعلان الصادر من العتبة الكاظمية المقدسة والمتضمن دعوة أصحاب الدور والعقارات المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف من الراغبين ببيع عقاراتهم مراجعة قسم الشؤون القانونية في العتبة الكاظمية المقدسة بغية التعاقد على البيع، فكان ذلك مدعاة لتساؤلات عديدة تدور في بال المواطن حول ما آل إليه المشروع الأساس لإحياء المنطقة المحيطة بالعتبة والذي طال انتظاره.

وفي سؤال توجهت به (منبر الجوادين) إلى السيد أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة حول هذا الموضوع أجاب " بأن هذه الخطوة إنما جاءت وفق السياقات القانونية المتبعة بعد تزايد الحاجة للتحرك من أجل تفعيل مشروع تطوير مدينة





محمد حسن عبد المجيد



شعبة فرش السجاد تتشرف
بأقدام زوار الجوادين

نفرشاً لهم أهْدَابُ عيوننا

وبأطوال تتراوح من

خمسة أمتار إلى خمسة وعشرين متراً.

❖ وعن مصدر حصولهم على ما يحتاجونه من السجاد ؟

❖ حدها بأنها ترد إليهم عبر منفذين : الأول شراؤها من قبل العتبة عبر الأسواق المحلية، أما المصدر الثاني فإنه يرد عن طريق المتبرعين من بعض الدول الإسلامية.

❖ ثم تحدث بإسهاب عن نوع الخدمات التي تقدمها شعبته بقوله (لا يقتصر عملنا على فرش سجاد الصلاة ورفعها قبل وبعد أداء فريضة الصلاة فقط، وإنما نعمل على خزن الفائض منها وكذلك وضع مراوح الماء في الأماكن المخصصة لها بعد إدامتها وتنظيفها وملئها بالماء، ثم توزيع الصناديق الخاصة بجمع التبرع في أماكنها وعزل التبرع المتضررة عن الصالحة للاستعمال، ومن مهام شعبتنا أيضاً توزيع كراسي الصلاة المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة من المصلين في

أجواب

عن تساؤلاتنا المتعلقة

بالعائدية الاداريه لشعبته؟.

مبيناً بأنها شعبة من شعب (قسم المتابعة والتسيق).

❖ أما عن الهيكلية الإدارية أو التنظيم الإداري لشعبته؟.

أوضح بان شعبته تضم المتحدث والذي يتولى إدارة الشعبة، ومؤذنين اثنين يتوليان التكبير عند أداء صلاة الجماعة، كما يتألف طاقم العمل من ثمانية منتسبين يتولون الفرش والتنظيف وكما سنوضحها لاحقاً.

❖ فيما إذا كانت شعبته تتولى مسؤولية فرش جميع أنواع السجاد ؟ أم تخصصت بنوع واحد منه؟.

أجاب بأنهم يتولون فرش سجاد الصلاة (المدات) فقط والتي عادة ماتكون بعرض المتر والربع منه

لم يعد شأنها كما

كانت عليه في أمس تشكو الإهمال المتعمد، فلقد أضحت اليوم صرحاً دينياً شامخاً تهفو إليها الأنفوس ويؤمها عشرات الآلاف من الزائرين يومياً، وتخضع إليها الأجيال في تطوافها عبر الزمن، وفي حضان العتبة الكاظمة المقدسة أنشئت العديد من الأقسام والشعب والتي تشرفت بتقديم خدماتها للزائرين وجعلهم يؤدون لزياراتهم وفرائضهم الدينية ومن أولى الفرائض (الصلاة).

ومن هذه الشعب (شعبة فرش السجاد)، تلك الشعبة الخدمية والتي تقدم خدماتها مباشرة للزائرين عند أدائهم لفريضة الصلاة، للاطلاع على عمل هذه الشعبة ونوع الخدمات المقدمة التقينا بمديرها (محمد حسن عبد المجيد) الذي

متميزون..



علاء سعدي مهدي
شعبة التطوير العلمي

لم يكن اكتسابه لصفة التميز بسبب انتسابه لقسم العلاقات العامة حصرا، إنما كان سلوكه هذا ملازما له طيلة الثلاث سنوات من خدمته والتي قضاها ما بين قسم النظافة وشعبة المتابعة .

يقول المنتسب المتميز (علاء سعدي مهدي) الذي يعمل حاليا بصفة مدير شعبة التطوير العلمي : (إن كان هناك ما تتميز به فهو حظوتي بشرف خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام أسوة بزملائي المنتسبين في هذا المكان الطاهر، وان اختياري كتمتيز إنما هي شهادة اعتر بها، وما كانت لتتحقق لولا الاستجابة والاهتمام الذي لمست من السيد أمين العتبة (الحاج فاضل الانباري) وكذلك السيد رئيس قسم العلاقات العامة).

أما رئيس القسم الشيخ (حسن آل طه) قال فيه : (علاء سعدي) هماد ودؤوب في عمله وتعليمه عال، فهو حاصل على شهادة البكالوريوس في مادة التاريخ من جامعة بغداد، وطيلة عمله لم يسجل عليه أي تقصير، فهو بالإضافة لتأديته لعمله الأساس اليومي المناط به كمنتسب في قسم العلاقات العامة، استطاع مع زملائه في القسم أن يذكي فكرة إقامة دورات للتأهيل العلمي، وحصول الطلبة الدارسين على شهادات موازية لمثيلاتها والتي تمنح في المدارس الحكومية، محققا بذلك فائدة للمتخرجين وهي مخصصات الشهادة الدراسية، وكان في مقدمة من سعى في تنظيم دورات لتعليم الحاسوب وتوظيفه لخدمة عمل العتبة، كذلك المساهمة في إقامة دورات فقهية لزيادة الوعي الديني للمنتسبين، ويعتبر بمثابة المنسق والمتبني لهذا المشروع واحد المحاضرين في دوراته، والتي بلغت أربع دورات ومازالت مستمرة، وفي نهاية حديثه أكد الشيخ (آل طه) بأن من يعمل في خدمة الإمامين عليهما السلام يجب أن يكون متميزا وفي جميع مناحي الحياة العامة، ذلك لأنه يحمل صفة خادم الإمامين عليهما السلام.



حسد

ذروة العمل بأنها تكون في أشدها أيام السبت والأربعاء والجمعة من كل أسبوع.

أما في شهر رمضان المبارك حيث تشهد العتبة المزيد من البرامج الخاصة ولساعات متاخره من الليل فان الأمر هنا يحتاج إلى المزيد من التواصل مع ماتتطلبه المناسبة.

وفي كلمة أخيره له أبدى امتنانه للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ولشخص السيد الأمين بالذات وكذلك لرئاسة القسم لما لمسهم وكادر شعبته من تواصل مع حيثيات العمل والوقوف على احتياجاتهم.

الأماكن

المخصصة لها ثم رفع المتضرر منها وتحويله إلى شعبة النجارة بغية تصليحها، ومن الخدمات التي تتشرف شعبتنا القيام بها، هي عزل السجاد المتسخ وإرساله إلى شعبة غسل السجاد لغرض غسله وتنظيفه، وفاتنا أن نذكر خدمة أخرى إلا وهي وضع القواطع الفاصلة بين المصلين لعزل الرجال عن النساء).

ثم أضاف مدير الشعبة بان كادر شعبته لا ينقطع عن النظافة وبمختلف الوسائل ومنها عن طريق المكناس الكهربائية، مشيرا إلا أن رداءة الطقس المترب تحتم الاستمرار بعملية النظافة بصورة مستمرة

وفي ذروة العمل ؟ وما يحمله شهر رمضان من خدمات ينبغي تقديمها للزائرين ؟

قطوف أدبية

متع فؤادك حيث مروج الأدب وحدائقه الغناء، وأشغفه بفضون الشعر وروائعه وأترك عشقك يسرح في مديات الخيال ألقاً يرسل بريداً من حزم الإبداع تنهال كضيف المطر رسلاً تطفئ رمض الملل وجوى الرتابة، فأن للنفس إقبالاً وإدباراً تحتاج معه إلى التنقل بحركة متنوعة بين محطات الأدب وسماحة الشعر ونوادير الحكم ولطائف الآثار لتقطف منها القطوف الدانية والثمار الجنية .

القطفة الثانية

نفس ملائكية في أهاب^(١) البشر الإنساني
نفس اعتصمت عن نوازع المادة ومغرياتها
وصولاً إلى حالة التجرد المطلق ما يجعلها فوق
الجميع، أنها نفس علي^{عليه السلام} تلك النفس التي
أعطت بكل عنفوانها صوراً رائعة من الإبداع
الإلهي في خلقه، ولعل من أصدق مفاهيم
التجرد ورياضة النفس عن كل مغريات الدنيا
وغرورها عند أمير المؤمنين هو الزهد فيها،
حيث يقول في ذم الدنيا :
النفس تبكي على الدنيا وقد علمت

أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخير طاب مسكنها
وإن بناها بشر خاب بانيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها
وقصورنا لخراب الدهر نبنيها
أين الملوك التي كانت مسلطةً
حتى سقاها بكاس الموت ساقبها

١. الأهاب: معناه الجلد

القطفة الثالثة

الغراب والتطير

أعظم ما يتطير منه العرب هو الغراب والقول
فيه أكثر من أن يطلب عليه شاهد ويسمونه
(حاتماً) لأنه يحتمُ عندهم بالفراق ويسمونه
(الأعور) على جهة التطير إذ أنه وإن كان من
أصح الطيور بصراً، وفيه يقول بعضهم:
إذا ما غرابُ البيت صاح فقل له
ترفق رماك الله يا طير بالبعد
لأنت على العشاق أقبح منظر
وأبشع في الأبصار من روية اللحد
تصيح ببين ثم تعثر ماشياً
وتبرز في ثوبٍ من الحزن مسود
متى صحت صحّ البين وانقطع الرجا
كانك في يوم الفراق على وعدٍ

القطفة الأولى

ما عشت أراك الدهر عجباً
حكي : إن شاباً أسبانياً قتل شاباً عربياً
في الأندلس وفر هارباً على وجهه فلجأ إلى
بستان فوجد فيه شيخاً كبيراً فاستجار
به من أعدائه، فأجاره وأخفاه في إحدى
حُجرات البستان، وبعد برهة من الزمن
أرتفع الضجيج بفناء البستان ودخل نفر
من الناس يحملون ذلك الشاب القتيل
فنظر إليه الشيخ فوجده ابنه، وعلم أن
الشاب الذي استجار به هو قاتله فلم يخفر
ذمته ولم يغدر بعهد، بل تركه في مأمنه
حتى أنصرف الناس وأقبل الليل بظلامه
وأرعى سدوله، فأطلق سراح ذلك الشاب
القاتل وقال له: انصرف في سواد الليل
فإني لا أمن عليك من قومي أن يقتلوك.

حلا تعلمهم

القطفة الرابعة

مطهرون نقيات ثيابهم

روي أن أبا نؤاس نظر مرة إلى الإمام الرضا عليه السلام وهو راكب على بغلة له ، فدنا منه وسلم عليه وقال له : يا ابن رسول الله قد قلت فيك أبياتاً أحب أن تسمعها مني ، قال عليه السلام : هات ، فأنشأ أبو نؤاس :
 مطهرون نقيات ثيابهم
 تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
 من لم يكن علويًا حين تنسبه
 فما له في قديم الدهر مفتخر
 فالله ما براً خلقاً فاتقنه
 صفاكم واصطفاكم أيها البشر
 أولئك القوم أهل البيت عندهم
 علم الكتاب وما جاءت به السور
 فقال الإمام عليه السلام : (قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد) ثم قال : (يا غلام هل معك من نفقتنا شيء ؟) فقال : ثلاثمائة ديناراً ، فقال عليه السلام : (أعطها إيّاه) ثم قال له : (لعله إستقلها ، يا غلام سق إليه البغلة) .

هكذا جلنا في خواطر الأدب وأزقة الشعر فاخترنا ما أمكننا من فريده ونوادير حكمه ما يتناسب والذوق العام لعله ينال رضا وإعجاب المتلقي وهذا غاية المبتغى.

- ❖ ان أول إنسان تعلم كسور الأرقام هو الإنسان البابلي في العراق، كان ذلك منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة.
- ❖ إن فاكهة الموز تلقب بطعام الفلاسفة.
- ❖ وان نبي الله يحيى عليه السلام ونبي الله عيسى عليه السلام كان كل منهما ابن خالة للآخر.
- ❖ وان الكائن الذي سبق الإنسان في صناعة الورق هو الدبور (الزنبور) وبالذات الأنثى منه.
- ❖ ان القيمة النقدية لجائزة نوبل للسلام تبلغ أربعين ألف دولار .
- ❖ ان معنى كلمة (الظئر) تعني المرأة التي ترضع غير ولدها.
- ❖ ان أول من استعمل الشوكة في تناول الطعام هم الايطاليون في مدينة البندقية في القرن الحادي عشر .
- ❖ ان معنى كلمة (سجين) في قوله (كلا إن كتاب الفجار لفي سجين)يعني الكتاب الجامع لأعمال الشياطين والكفرة.
- ❖ ان مكتشف الدورة الدموية الصغرى هو العالم المسلم (ابن النفيس) .
- ❖ أخيرا هل تعلم عزيزي القارئ بان درجة حرارة سطح القمر ليلا تصل إلى ١٥٥ درجة مئوية تحت الصفر .

مفردة (أبد): قال تعالى: (خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) الأبد عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان، وذلك أنه يقال: زمان كذا، ولا يقال أبد كذا. وكان حقه أن لا يشئ ولا يجمع إذ لا يتصور حصول أبد آخر يضم إليه فيشئ به، لكن قيل آباد، وذلك على حسب تخصيصه في بعض ما يتناوله كتخصيص اسم الجنس في بعضه ثم يشئ ويجمع. على أنه ذكر بعض الناس أن آبادا مولد وليس من كلام العرب الأعراب وقيل: أبد، وأبدي أي دائم وذلك على التأكيد. وتآبد الشيء بقي أبدا، ويعبر به عما يبقى مدة طويلة. والأبدة البقرة الوحشية، والأوابد الوحشيات، وتآبد البعير توحش فصار كالأوابد، وتآبد وجه فلان توحش، وأبدي كذلك، وقد فسر بغضب.

مفردة (أبق): قال الله تعالى: (إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) يقال: أبق العبد يأبق إياقا وأبق يأبق إذ هرب. وعبد أبق وجمعه أباق، وتآبق الرجل تشبهه به في الاستتار، وقول الشاعر: قد أحكمت حكمت القد والأبقا، قيل: هو القنب.

مفردة (إبل): قال الله تعالى: (وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ) الإبل يقع على البعيران الكثيرة ولا واحد له من لفظه. وقوله تعالى: (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ) قيل أريد بها السحاب، فإن يكن ذلك صحيحا فعلى تشبيه السحاب، بالإبل وأحواله بأحوالها. وأبل الوحشي يأبل أبولا وأبل أبلا اجتزا عن الماء تشبها بالإبل في صبرها عن الماء. وكذلك تأبل الرجل عن امرأته إذا ترك مقاربتها، وأبل الرجل كثرت إبله. وفلان لا يأبل، أي لا يثبت على الإبل إذا ركبها. ورجل أبل وأبل حسن القيام على إبله. وإبل مؤبلة مجموعة، والإبالة الحزمة من الحطب تشبها به. وقوله تعالى: (وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ) أي متفرقة كقطعات إبل، الواحد أبيل.

مفردة (أتى): الإتيان مجيء بسهولة ومنه قيل للسيل المار على وجهه أتى وأتاوى، وبه سمي الغريب فقيل أتاوى. والإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير. ويقال في الخير وفي الشر وفي الأعيان والإعراض نحو قوله تعالى (إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ) وقوله تعالى: (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ) وقوله: (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ) أي بالأمر والتدبير، نحو: (جَاءَ رَبُّكَ) (فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا) وقوله: (وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَسَالَى) أي لا يتعاطون. وقوله: (يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ) وفي قراءة عبد الله: تأتي الفاحشة، فاستعمال الإتيان منها كاستعمال المجيء في قوله: (لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا) يقال: أتيته وأتوته، ويقال للسقاء إذا مخض وجاء زبده أتوة، وتحقيقه جاء ما من شأنه أن يأتي منه فهو مصدر في معنى الفاعل. وهذه أرض كثيرة الإتياء أي الربيع، وقوله تعالى: (مَاتِيَا) مفعول من أتيته. قال بعضهم معناه أتيا فجعل المفعول به فاعلا وليس كذلك بل يقال أتيت الأمر وأتاني الأمر، ويقال أتيته بكذا وأتيته كذا، قال تعالى: (أَتُوا بِهِ مَثَابِيهَا) وقال تعالى: (فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا) وقال تعالى: (وَأَتَيْنَاهُمْ مُلْكَاً عَظِيماً) وكل موضع ذكر في وصف الكتاب أتينا فهو أبلغ من كل موضع ذكر فيه أوتوا، لأن أوتوا قد يقال إذا أولى من لم يكن منه قبول، وأتيناهم يقال فيمن كان منه قبول، وقوله: (أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ) وقراء حمزة موصولة أي جيئوني، والإتياء الإعطاء وخص دفع الصدقة في القرآن بالإتياء نحو قوله تعالى: (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ - وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ - وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ - وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ).

المصدر: مفردات غريب القرآن - الراغب الأصفهاني - ص 8 - 9

القسم بالنبوي

صلى الله عليه وآله في القرآن الكريم

حلف القرآن الكريم بالنبوي ﷺ مرتين، فتارة بعمره وحياته وقال حينما عرض قصة نبي الله (لوط)ع: (قَالَ هُوَ لِأَبِيهِ إِذْ قَالَ لَوطُ يَا أَبَتِ إِنَّكَ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ ابْنِي سَرْتَهُمْ يُعْمَهُونَ ﴿١٠١﴾ فَاسْتَشَارَهُ بِمَنْ يَصِيحُّ بِكُمْ مَتَى) (١٠١).

وأخرى بوصفه وكونه شاهداً بقوله تعالى: (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١٠٢﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿١٠٣﴾ وَشَاهِدِ وَمَنْشُودِ ﴿١٠٤﴾ قَتَلِ أَصْحَابَ الْأَحْدُودِ ﴿١٠٥﴾، حيث حلف الله سبحانه وتعالى بحياة النبي ﷺ (مرة واحدة، وفي المرة الثانية حلف بمنزلته ومكانته كشاهد على الخلق).

وجاء في تفسير هذه الآيات المباركة أنه أخبر سبحانه وتعالى في هذه السورة أن الملائكة لما خرجوا من عند إبراهيم ﷺ أتوا لوطاً يبشرونه بهلاك قومه، ولما حلوا ضيوفاً عند لوط ﷺ فرح الفجار بورودهم، فقال لهم لوط مشيراً إلى بناته) إن هؤلاء بناتي فتزوجوهن إن كنتم فاعلين وكانت لكم رغبة في التزويج)، ولكن قوم لوط أعرضوا عما اقترح عليهم نبيهم لوط وكانوا مصرين على الفجور بهم، غافلين عن أن العذاب سيصيبهم والله سبحانه يحلف بحياة النبي (النبي) ﷺ، ويقول: (لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون)

١ : الحجر ٧١ - ٧٢ .

٢ : البروج : ٤١ .

إن الحكمة والغاية من بعثة الأنبياء والرسول من قبل الله تعالى إلى الناس تكمن في الإرادة الإلهية لإصلاحهم والرجوع بهم إلى جادة الصواب بعد أن تخاطفتهم أمواج الانحراف والإشراك، وانطلاقاً من هذه الحقيقة فلا بد أن يختار الله تعالى ويصطفي من عباده رجالاً مؤهلين لتأدية هذه الرسالة، يفضلهم على سائر خلقه بملكات خاصة من عنده تأتي العصمة في مقدمتها، والتي يلزم معها أن يكون النبي بمقتضاها معصوماً من الوقوع في الذنب والخطأ والسهو بل وحتى النسيان، وعلى الرغم من الكم الهائل من الأدلة القطعية على عصمة الأنبياء النقلية منها والعقلية والتي وردت في العديد من كتب الحديث والعقائد، فأنا نجد بعض النصوص إن صح سندها تطعن في هذه العقيدة، ولا تكثر بذكر أحداث ووقائع مشينة تسبب إليهم لا يقبلها العقل والمنطق، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في بعض تفاسير القوم في قصة النبي يوسف عليه السلام التي سرد القرآن الكريم لنا أحداثها، حيث نسب خذل الله تعالى له في هذا المقام، ورووا أموراً بها ما يعيب من روايات مختلفة لا يليق للمؤمن نقلها فكيف باعتقادها؟! ونعم ما قيل للرد على هذه الافتراءات ما ورد في تفسير الصافي: (إن الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم رب العالمين ويوسف عليه السلام والمرأة وزوجها والنسوة والشهود وإبليس، وكلهم أقروا ببراءة يوسف عن الذنب فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب، حيث قال عز من قائل (كَذَلِكَ نَصْرَفُ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) يوسف/٢٤، وأما يوسف فقوله (هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي) يوسف/٢٦، وقوله (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ) يوسف/٣٣، وأما المرأة فقولها (وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ) يوسف/٣٢، وقالت (الآن حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ) يوسف/٥١، وأما زوجها وقوله (إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ) يوسف/٢٨، وأما النسوة فقولهن (أمرأة العزيز ترأودُ فتأها عن نفسه قد شغفها حُباً إنا لنراها في ضلالٍ مبين) يوسف/٣٠، وقولهن (خَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ) يوسف/٥١، وأما الشهود قوله تعالى (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا) يوسف/٢٦، وأما إقرار إبليس بذلك فلقوله (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) يوسف/٨٢، فأقر بأنه لا يمكنه إغواء العباد المخلصين، وقد قال الله تعالى (إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) يوسف/٢٤، فقد أقر إبليس بأنه لم يغوه وعند هذا نقول إن هؤلاء الجهال الذين نسبوا إلى يوسف عليه السلام الفضيحة إن كانوا من أتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته، وإن كانوا من أتباع إبليس وجنوده فليقبلوا إقرار إبليس بطهارته) تنزيه الأنبياء، ص ٦٠-٦٨.

فلا يبصرون طريق الرشد، فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ) أي الصوت الهائل (مشرقين) أي في حال شروق الشمس.

فالمقسم به هو عبارة عن العمر، في قوله: (لعمرك) يقول أحد علماء اللغة وهو (الراغب): (العمر والعمر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة، فإذا قيل طال عمره فمعناه عمارة بدنه بروحه، إلى أن قال: والعمر والعمر واحد لكن خص القسم بالعمر دون العمر، كقوله سبحانه: (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ)، وأما العُمُرُ فكما في قوله سبحانه، (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ)، وفي آية أخرى: (لَبِثْتُ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ). فاللفظان بمعنى واحد لكن يختص القسم بواحد منهما^(١)، هو قوله تعالى: (أنهم لفي سكرتهم يعمهون)، والمراد أقسم بحياتك وبقاتك يا محمد، إنهم لفي سكرهم وانغمارهم في الفحشاء والمنكر متحيرين لا يبصرون طريق الرشد.

وأما الصلة بين المقسم به والمقسم عليه فتتضح بقول ابن عباس: (ما خلق الله عز وجل وما ذراً ولا براً نفساً أكرم عليه من محمد، وما سمعت الله أقسم بحياة أحد إلا بحياته فقال لعمرك)^(٢).

ووجه الصلة أنه سبحانه بعث الأنبياء عامة، والنبي الخاتم خاصة لهداية الناس وإنقاذهم من الضلالة وإيقاظهم من السكر التي تعم الناس، وبما أن القوم كانوا في سكرتهم يعمهون وفي ضلالتهم مستمرين، حلف سبحانه تبارك وتعالى بعمر النبي الذي هو مصباح الهداية والدليل إلى الصراط المستقيم.

كما تكرر الحلف والقسم بغير الله سبحانه في القرآن الكريم في مواطن متعددة وبأشياء كثيرة، وأما في السنة النبوة فقد حلف النبي صلى الله عليه وسلم في غير مورد بغير اسم الله، فقد أخرج مسلم في صحيحة: (أنه جاء رجل إلى النبي، فقال له: يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً؟ فقال: (أما وأبيك لتبتئنه أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء)^(٣).

١: المفردات: ص ٢٤٧.

٢: مجمع البيان: ج ٢، ص ٣٤٢.

٣: صحيح مسلم، ج ٢، ص ٩٤.

حادثة بريد الكاظمية (دغة البريد)

لما كانت المقابر تضم رفاة الآباء والأجداد، فإنها تعتبر من الصلوات الحميمة في حياة الأبناء والتي تبقى مستمرة احياء لذكراهم، وان أي حدث أو تغيير معلم من معالم تلك المقابر هو مساس بكرامة الأحفاد، ناهيك عن قدسية المقابر وعدم التجاوز عليها.

٢٢



المؤبدة إستناداً لقانون العقوبات البغدادي. وفي ضوء هذه الحالة المساوية التي لايرتضيها أحد قام بعض الأخيار من أعضاء مجلس النواب ووجوه العراق المعروفين والذين تمثلوا بكل من السيد (حسن مكوثر الحسيني والسيد جعفر أبو طيخ وعلوان الحاج سعدون وشعلان السلطان وحساب الحمادي والحاج راجح العطية وعباس العلوان وعواد الحاج جاسم وحاج حمود اليدن ومطلبك العبطان وحسين الزغير ومتعب أحمد وحمود آل حمادي وجساب الحمادي) برفع رسالة احتجاج الى جلالة ملك العراق المعظم غازي الأول حيث جاء فيها (نرفع لأعتابكم أحزاننا وإشجاننا بما أصاب أبناءكم وإخواننا الكاظميون من المذابح بصورة وحشية وبدون مبرر، الأمر الذي دعانا لرفع هذا الاحتجاج تجاه الوزارة والامتثال لأنفاسها افتتحت أعمالها بما تنطوي عليه نياتها العدائية التي دعت الشعب بتهديج واضطراب). وقد تقبل جلالته الاحتجاج المذكور بصدر رحب حيث أصدر إرادته الملكية السامية في ١٩٣٥/٩/٤ بإعفاء المحكومين المار ذكرهم آنفاً عما تبقى من محكومياتهم وأطلق سراحهم في الحال .

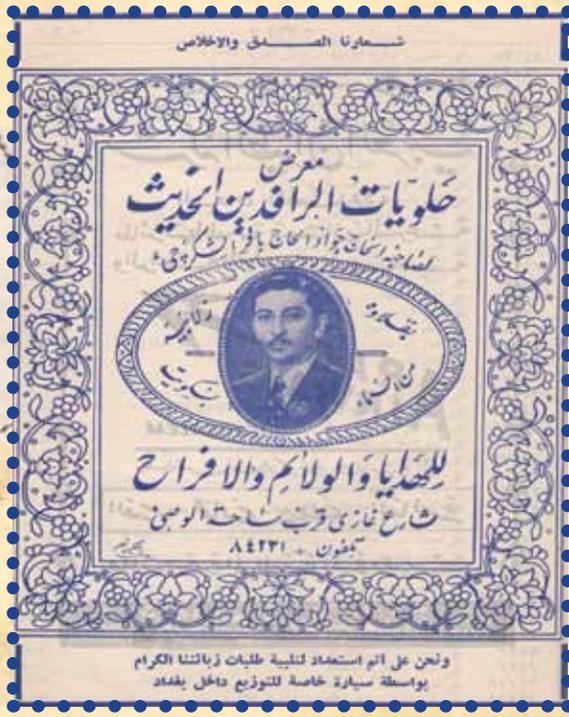
وقد ذكرت هذه الحادثة في موسوعة العتبات المقدسة لجعفر الخليلي وعبد الرزاق الحسيني في كتابه (تاريخ الوزارات العراقية) و(أمين المميز) في كتابه (بغداد كما عرفتها).

مدير الشرطة الإستعانة بالقوات المسلحة التي كانت مهيأة أصلاً لفتح النار العشوائي على المواطنين الذي أودى بحياة الكثير منهم وأن البيان الذي أصدرته وزارة الداخلية في اليوم التالي يشير الى سبعة قتلى وتسعة جرحى من الأهالي، وقتل شرطي واحد وجرح مفوضين وشرطيين آخرين . والحقيقة إن البيان قد إقتصر على القتلى الموجودين في ساحة المعركة فقط. فالصحف المحلية تشير إلى إن عدد القتلى هم (١٣) مواطناً أما الجرحى فمنهم ثمانون، والأكثر من هذا كله هناك جرحى استشهدوا فيما بعد ولم يتمكن أهاليهم من الإعلان عنهم خشية الإجراءات القمعية التي إتخذتها السلطة الحاكمة ناهيك عن أصابهم العوق كبت الساق أو اليد. حيث تعرض الحاج (علي لبيجة) الى قطع اليد، لذلك كان تجواله في المدينة بعد الحادث بمثابة شاهد عيان. على العصر للأحداث الإجرامية التي ارتكبت في العهد الملكي ولم توقف السلطات المحلية إجراءاتها فقد قامت بإعتقال العديد من أهالي الكاظمية المقدسة للتحقيق معهم حول الحوادث المذكورة والتي أنتهت بسوق كل من (صادق الحاج أحمد الأستريادي ونجم موسى راضي وحسين أبراهيم حباشة عبد الأمير عبود شمارة وإبراهيم بن أحمد وحسن المرتضى الخالصي وعلوان بن سيد سلمان) الى المحكمة ببغداد والتي حكمت عليهم بالأشغال الشاقة



في مدينة الكاظمية المقدسة كان هناك تلا يدعى (تل الأحمر) اتخذه المواطنون مقبرة لهم منذ الأزل، وفي عام ١٩٣٥ عملت الحكومة على إقامة دائرة للبريد على جزء منه، مما حدا بأهالي المدينة الى مقابلة قائم مقام القضاء بأن هذا الأمر يعد مساساً بكرامتهم ورفع شكاوهم الى الجهات المعنية، حيث وعدهم بدراسة الأمر واتخاذ ما يلزم بشأن طلبهم، ولما كان مدير شرطة الكاظمية على علم بالموضوع، فقد قام بإخبار مدير الشرطة العام المدعو (وجيه يونس) بمجريات الأمور ليكون على أهبة الإستعداد .

وعند خروج أهالي مدينة الكاظمية الى مكتب القائم مقام، وجدوا أن العمل مستمر بإنشاء البناية وأن عود القائم مقام كانت وعودا واهية وتخديرا للأعصاب فانبرى شباب المدينة الى إزالة معالم أسس ذلك البناء، وهنا حصل شجار بالأيدي بين أفراد الشرطة والأهالي حيث أوعز القائم مقام



الشكركرية

الحاضرة تصنع وتباع خلال أيام السنة كلها إذ انصرفت إليها رغبة الناس فأصبحت من حاجاتهم اليومية كما إنها تقدمت كثيراً عما كانت عليه من قبل . ومما يصنعه الشكرجية كذلك أنواع الأشربة والإسكنجبيل وغير ذلك . وهناك بعض العجزة من الرجال والنساء يشترتون كمية من حلويات الأطفال فيتعيثون من بيعها حيث يتخذون لهم أماكن في رؤوس المحلات أو عند أبواب بيوتهم . وللشكرجية قدورهم الخاصة التي يقال لها الباتيلات (جمع باتيل) وقوالبهم وأدواتهم الأخرى .

ينتزهها الناس للتعبير عن أفراحهم . (و الخطار و بهلية) هي جمع الناس ونثر الشكرات على رؤوسهم حيث تزغرد النساء وتهلّل بأصوات عالية . وكذلك تبضع النساء بمناسبة صوم زكريا (الشكرات) والمخلّطات وتضعها في (صينية) زكريا التي توقد حولها الشموع في الهزيع الأخير من الليل، وفي اليوم التالي يبدأ توزيع هذه الشكرات على دور الجيران وسواهم . ومن الشكرجية من يقوم بتصنيع شكرات خاصة بالأطفال والصبيان من نحو (العنبرلي والكركري) وقد زالوا من الوجود .

صناعة ومهنة من المهن المشهورة . كان لها أكثر من سوق في العاصمة بغداد ومن أسواقها ما يقع في بعض مداخل الميدان جنوب جامع (الأحمدية) ومن أسواقها الشهيرة سوق (الدهانة) وهذه لا تزال قائمة . وينبغي أن يكون هناك معمل في داخل حوانيت الشكرجية لصنع الحلويات وأصنافها، وفي ظاهر الحانوت معرض لعرض تلك المواد وبيعها . ويساهم الشكرجية في صنع مجموعة من المواد التي تستعمل في التغذية كحلاوة الراشي وحلاوة الدبس والحلاوة الرملية فإن من الناس من يشتري هذه الحلاوات شيباً ليأكلها مع الخبز .

وقد إنقضت في أيامنا هذه حلاوة الدبس وكانت مما يولع بها الصبيان خاصة . ويصنع الشكرجية في سائر أيام السنة أنواعاً من المشكرات والمبسات والمصقول (والحامض حلو) واللوزينة والداطليات وأصابع العروس، وكثير من هذه المواد توزع في الأعراس على مدعوي العقد إذ توضع في ظرف من الورق داخل منديل من الحرير أو القطن فتقدم لكل شخص منهم بعد إتمام قراءة العقد . كما يشتري الناس المشكرات لتوزيعها على أساس (خطار و بهلية) وذلك عند قدوم مسافر أو سلامة مريض وشفائه أو عندما يختم صبي لهم قراءة القرآن الكريم في الكتاتيب ونحو ذلك من المناسبات التي

إنقضت في أيامنا هذه حلاوة الدبس وكانت مما يولع بها الصبيان خاصة

بين قلة منسوب المياه والصيد الجائر

سمك (البنّي
والقطان)
يعتبران من
الأسماك
المستساغة
والمفضلة من
حيث المذاق
والنكهة



الصيد الرشيد
يسهم
في زيادة
المخزون
من الثروة
السمكية

الأسماك العراقية

مهتدة بالانقراض

زينب عبد الحسين

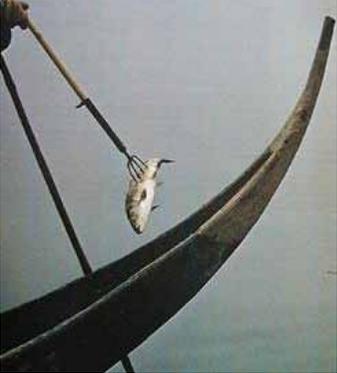
تعتبر الثروة السمكية إحدى المكونات الحية للبيئة البحرية والنهرية، ومن أهم المصادر الطبيعية التي استغلها الإنسان بصفتها مصدرا للطعام الغني بالبروتينات، وقبل الولوج في هذا العالم لا بد أن نبين بان الثروة السمكية تتأثر بأمرين، أولهما هي (العوامل الطبيعية) من درجات حرارة المياه والملوحة والتيارات المائية ووفرة الغذاء واطوار حياتها وعلاقتها مع أنواع الأسماك الأخرى ومكونات البيئة الأخرى، حيث أن تلك العوامل تؤثر على حجم المخزون سلبي أو إيجابا، أما الأمر الثاني فيتعلق (بنشاط الإنسان) وما يحدثه من تلوث واتباع طرق خاطئة في الصيد (كالصيد الجائر) الذي يهدر الأسماك بشكل يؤثر على المخزون .



رئيس المهندسين الزراعيين الأقدم
منى عبد خداوي

لتدهور الثروة السمكية التقينا بمسؤول شعبة التنوع الإحيائي في وزارة البيئة، رئيس المهندسين الزراعيين الأقدم (منى عبد خداوي) حيث بيّنت ان من أهم الأسباب هي ما نتج من تحفيف للاهوار في زمن النظام البائد وقلة مناسيب المياه في الأنهر العراقية بصورة عامة ورداءة نوعية المياه وزيادة ملوحتها، والأساليب المحرمة المتبعة في الصيد من قبل المتطفلين كاستخدام السموم والمتفجرات والصق الكهربائي وحجم المصائد التجارية والصيد في موسم التكاثر كما أضافت بأنه لم يعد هناك أي احترام لقوانين الصيد .

وفي سؤالها عن الإجراءات المتبعة للحفاظ على ما تبقى من الثروة السمكية العراقية قالت (يجب الاستمرار في توعية الصيادين عن طريق الندوات والتوعية الإرشادية منها البوسترات الخاصة بطرق الصيد الرشيد والذي يسهم في زيادة المخزون، وشددت رئيسة المهندسين (خداوي) على أهمية تفعيل عمل السيطرات البيئية لمنع الصيد الجائر ومحاسبة المخالف منهم لان في ذلك إضراراً للثروة الوطنية .



مجموعة اسماك الصيد العشوائي



دورة حياة سمك الشلك



احد انواع السمك الدخيل الى المياه العراقية (لايؤكل)



الاضرار التي تصيب السمك نتيجة الصيد الجائر

❖ المواطن (سمير جميل) بين بأنه لم يعد بإمكان المواطن العراقي شراء الأسماك العراقية الأصيلة، لارتفاع أسعارها مما حدا به إلى شراء الأسماك المستوردة نظراً لرخص ثمنها، رغم أنها لا تقارن مع الأسماك العراقية ذات المذاق والنكهة الرائعة.

❖ من (هور نجم) في محافظة النجف الأشرف التقينا بأحد الصيادين (جبار عليوي) حيث قال (لم يعد هناك أي وجود للأسماك العراقية النادرة هنا وأعزو ذلك إلى رداءة نوعية المياه وقلة مناسيبها والصيد الجائر. ❖ للوقوف على الأسباب الحقيقية

أنواع الأسماك العراقية
في العراق هناك ٦٨ نوعاً من الأسماك النهرية، لم يتبق منها الا ٢٢ نوع، منها ما يعيش في المياه الجارية ذات التحمل الملحي العالي مثل (القطان والشبوط والجري)، ومنها ما يعيش في المياه المعتدلة الملوحة مثل (اسماك أبو حكم والجري) أما القسم الآخر فهو الذي يعيش في المياه الضحلة القليلة الأوكسجين ويشمل هذا النوع (عائلة الشبوطيات كالبنّي والحمرّي)، وقبل إدخال (اسماك الكارب) في ستينات القرن الماضي إلى البيئة المائية العراقية كانت (اسماك البني) تمثل المركز الأول في اسماك المياه العذبة وتعتبر من الأسماك الاقتصادية المستساغة والمفضلة للمواطن، ورغم هذا التنوع من الأسماك العراقية إلا إنها باتت شحيحة جداً، والأصناف المفضلة منها أصبحت مهددة بالانقراض، وهذا ماأكدته الدوائر المختصة واتفق عليه كل من بائعي الأسماك والمواطنين والصيادين.

ديناراً.
وحول الأصناف الأكثر طلباً في الشراء من قبل الزبائن وخاصة من ذوي الدخل المحدود؟ أجاب بأنها اسماك الحرش (أبو خريزه) كونها تعد الأرخص سعراً من بين الأسماك العراقية، حيث يبلغ سعر الكلفم منها بحدود الثلاثة آلاف دينار.
❖ بائع السمك (وضاح وديع شاكرك) قال (من خلال حركة السوق ترى أن الأصناف المرغوبة من الأسماك العراقية باتت من حصة الطبقات الميسورة الحال، لافتاً النظر إلى أن كميات كبيرة منها تهرب إلى الدول المجاورة حيث يتزايد الطلب عليها هناك .

❖ بائع السمك (عباس جاسم عباس) بين في بداية حديثه بأن (علوة التاجي) وهي المكان الذي يتبضع منه الأسماك لم تعد تحوي الأصناف المفضلة من الأسماك لدى الزبائن، وان وجدت فهي غالية الثمن، حيث يتراوح سعر الكلفم من سمك القطان أو البني من ٢٢ ألف دينار إلى ٢٨ ألف دينار، مما جعل اغلب المواطنين يلجأون لشراء الأصناف المتداولة كسمك الكارب الحوضي المنشأ والذي يصل سعر الكلفم الواحد منه إلى ٦ أو ٧ آلاف



وضاح وديع/بائع



عباس جاسم/بائع



سمير جميل



فوائد الفاكهة

توصلت الدراسات الى ان النظام الغذائي الغني بالفاكهة يساعد على تجنب الاصابة بالعديد من الامراض ولكل نوع من انواع الفاكهة فوائد عديدة واليك ايها القارئ الكريم فوائد الفواكه في كل يوم:

b الخوخ



الخبوخ فاكهة حلوة المذاق ذات رائحة عطرية زكية ومغذية تحتوي على ماء بنسبة ٨١٪ وسكر بنسبة ٥٪ وحمضيات بنسبة ٥٠٪ وسيلوليوز بنسبة ٦٪ وعلى مقادير عالية من فيتامين C وفيتامين b وكذلك b١.

فوائده:

- مقو للاعصاب والامعاء.
- مفيد للشعر والجلد.
- يقوي عضلات الامعاء ويساعد على مكافحة الامساك.
- ملين ومدر ونافع في علاج حصيات المثانة والكلى.
- يحافظ على قلبية الدم ويسهل الهضم.

a



المشمش

من اشهر فواكه الصيف، فائنة غرام من المشمش تحتوي على املاح معدنية كثيرة وخصوصا الفوسفور والحديد والكالسيوم والبوتاسيوم وفيتامين A وفيتامين B وفيتامين C، ويوجد في المشمش ١٣ غراما من السكر و١٣ غراما بروتين و٣٠ مليغرام دهون و٢٠ غرام كالسيوم و٢٠ مليغرام حديد والياف.

فوائده:

- يفي في تعديل الحموضة الضارة الباقية في الجسم من بعض الاغذية.
- من اقوى العوامل النباتية في تقوية العظام والانسجة لأنه يزيد من نشاطها ونموها.
- يزيد من قوة الجسم الدفاعية للأمراض.
- مفيد في حالة فقر الدم وينشط وظائف الكبد والاعصاب ويقوي الشعر.



البرتقال

يحتوي البرتقال على ٨٠٪ من وزنه ماء وحوالي ٢٪ دهون وحوالي ١٠٪ الياف و٥٪ مواد معدنية وحمض، وحوالي ٣٪ سكريات وفيتامين، فهو يحتوي على الجلوكوز والفوسفور وفيتامين b١ - b٢ والنياسين وفيتامين C.

فوائده:

- تناول برتقالة بعد الطعام يساعد على الهضم.
- غناه بفيتامين C يساعد على تثبيت الكالسيوم في الطعام.
- منشط للدورة الدموية ويقوي الكبد.
- يفيد المصابين بامراض عصبية والمصابين بالسكر او باضطرابات معدية او كبدية.

العنب



تحتوي المئة غرام من العنب على ٧٥٪ من وزنه ماء و٧ غرامات غلوكوز و١٦ غرام دهون و١٦ غراما كربوهيدرات ونصف غرام بروتين وعشرين مليغرام فيتامين C وافضل انواع العنب كبير الحجم وبيض اللون.

فوائده:

منشط للعضلات والاعصاب ومجدد للخلايا وطارد للسموم.
غذاء سريع الهضم.
مفيد في حالات سوء الهضم والقبض والبواسير
والحصاة الكبدية والحصاة البولية.
منشط قوي لوظائف الكبد.
قشرة العنب من المواد المفيدة في تنظيف الامعاء.
يفيد العنب في الوقاية من السرطان.
للمصابين بالناحافة يفيد في زيادة الوزن.

العسل.. بديلاً عن المواد الحافظة

قال باحث أميركي إن العسل يمكن أن يكون بديلاً عن المواد الحافظة التي تضاف إلى بعض الأطعمة من أجل تخزينها وجعلها صالحة لأطول فترة ممكنة بسبب احتوائه على مواد مضادة للأكسدة.
واستبدل الباحث (نيكي إنغيسيز) الأحماض الأمينية (EDTA) لمنع الزيت الموجود في مرق السلطة وفي سائل الذرة الحلو الذي يوضع في الكثير من منتجات المرق لإعطائها نكهة ومذاقاً حلواً، من التأكسد.
وقال (إنغيسيز) وهو مساعد بروفيسور في قسم كيمياء الأغذية بجامعة (إلينوي) تبين لنا أن المواد المضادة للأكسدة في العسل حافظت على نوعية مرق السلطة لنحو تسعة أشهر وجعلت مذاقها الحلو طبيعياً.

وأضاف أنه أجرى اختبارات على ١٩ نوعاً من العسل لمعرفة تأثيرها وخصائصها وقدرتها على حفظ المواد التي تضاف إليها، فتبين أن معظمها يحتوي على مركبات بإمكانها حفظ الأغذية لعدة أشهر.



عشاق الشوكولاته محصلون من أمراض القلب

اثبتت دراسة جديدة أظهرت أن تناول كمية كبيرة من الشوكولاته بأنواعها المختلفة والغنية بمضادات الأكسدة والمواد المضادة للالتهاب مرتبط بخفض خطر إصابة القلب بالأمراض، والدماغ بالسكتات.
وذكرت صحيفة «ديلي مايل» البريطانية أن الباحثين بجامعة «كامبريدج» وجدوا من خلال مراجعتهم نتائج ٧ دراسات شملت أكثر من ١٠٠ ألف شخص بينهم من يعانون من أمراض القلب، أن الإستهلاك الكبير للشوكولاته مرتبط بخفض خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة ٣٣٪.
وأظهرت دراسات سابقة أن تناول كميات قليلة من الشوكولاته السوداء مفيدة بسبب خواصها المضادة للأكسدة والمضادة للالتهاب.
وقارن الباحثون في الدراسة الجديدة بين مجموعتين، الأعلى استهلاكاً للشوكولاته، والأقل استهلاكاً لها.
وظهر أن الإستهلاك الأعلى للشوكولاته بأنواعها المختلفة مرتبط بانخفاض نسبه ٣٧٪ بأمراض القلب والأوعية الدموية، و٢٩٪ في الإصابة بالسكتات الدماغية مقارنة بمعدلات الإستهلاك المنخفضة.

المصدر / لندن العرب اون لاين





إضافة مساحة تقدر
بـ (١٥٢م^٢) لتبلغ مساحة
صالته الكلية (٤٥٢م^٢)



توسعة مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وبغية استيعاب أكبر عدد ممكن من الزائرين الكرام للتبرك بزاد الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، جاءت فكرة توسيع المضيف، بإضافة مساحة تقدر بـ (١٥٢م^٢) لتبلغ مساحة صالته الكلية (٤٥٢م^٢)، وذلك بفتح ست منافذ (تحت الأقواس الخشبية) ودمج الممرات الواقعة خلف الأقواس مع القاعة الأم للمضيف، لتصبح طاقته الاستيعابية (٤٠٠) شخص في آن واحد، بعد أن كان يستوعب (٢٥٠) شخص ليصبح إجمالي ما يقدمه في الصالة (١٥٠٠) وجبة طعام بعد أن كانت تقدم فيه (١٠٠٠) وجبة، و (١٥٠٠) وجبة سفري تقدم للزائرين الكرام، كما سيتيح هذا التوسيع استقبال (٦٠٠) ضيف أثناء المؤتمرات والندوات الدينية والعلمية والثقافية التي تقيمها الأمانة العامة للعتبة.

لقد تم الأخذ بنظر الاعتبار المحافظة على الطراز الإسلامي والفن المعماري الموجود في المضيف، وذلك بوضع مرمر مشابه للمرمر المستخدم فيه، ولإضفاء جمالية أكثر للموقع تم استعمال المرايا لتغليف السقف والجدران وأسفل الأقواس.

تم تنفيذ المشروع من قبل كوادر العتبة الكاظمية المقدسة، وإشراف قسم الهندسية التابع لها بفترة زمنية قياسية وبمواصفات عالية.



مشاركة فاعلة لوفد العتبة الكاظمية المقدسة في افتتاح

موقع بقيع الغرقد الالكتروني

للهيوس بالواقع العلمي والثقافي لفكر ونهج أهل البيت (عليه السلام) ومن أجل إظهار هذا المخزون المعرفي وإيصال صوت ومظلومية أئمة البقيع (عليهم السلام) عبر الأفاق وتزامنا لذكرى فاجعة الحزن والأسى لهدم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام)، افتتحت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في رحاب الصحن العباسي الشريف وبمباركة أمينها سماحة السيد (أحمد الصائفي) دام عزه موقع بقيع الغرقد الالكتروني وباللغات العربية والانكليزية والفارسية.

وكان لوفد العتبة الكاظمية المقدسة حضور متميز إيماناً بأهمية التواصل وترسيخ روح الأخوة والعقيدة المقدسة الذي يجتمع تحت ظلها خدمة الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، حيث ضم الوفد نخبة من منتسبي قسم الثقافة والإعلام وقسم العلاقات العامة وشعبة الانترنت، كما شاركت في افتتاح هذا الانجاز المهم وفود مثلت العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعسكرية، إضافة إلى الكوادر العلمية والأكاديمية وأساتذة الجامعات والمؤسسات الثقافية والإعلامية والقنوات الفضائية التي غطت هذا الحدث الإعلامي.

وكان للسيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد (أحمد الصائفي) كلمة في هذه المناسبة المباركة جاء فيها: على الإعلام مسؤولية ضخمة في إظهار الحقيقة في وجهها الناصع، والمسؤولية الأكبر في إظهار الحق ورفع الغبار عن تراث وفكر أهل البيت (عليهم السلام) الذي لا يحتاج إلى تلميح أو رتوش بقدر ما يحتاج إلى إظهار هذا النهج والخط المحمدي الأصيل. وأضاف إن انبثاق هذه الفكرة جاءت من خلال الشعور بالمسؤولية اتجاه أئمتنا الأطهار (عليهم السلام)، والتواصل في مواكبة التطور العلمي والتقني في شبكات الإعلام الالكتروني وهي تحتل اليوم موقع الصدارة بين وسائل الإعلام الحديث فكانت هذه البداية وينظرنا الكثير الكثير.

وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

في احتفالية

نقابة المهندسين الزراعيين

(قرض وأرض) يتضمن إنشاء قرى عصرية للإنتاج الزراعي تعمل على تشغيل الكوادر الزراعية والهندسية العراقية، وسيباشر بإنشاء أول قرية عصرية في محافظة كربلاء المقدسة.

هذا وقد مثل العتبة الكاظمية المقدسة نخبة من منتسبي قسم العلاقات العامة الذين نقلوا تحيات الأمانة العامة للعتبة إلى المشاركين في الاحتفالية، كما عبر المشاركون عن شكرهم وأمتنانهم وحملوا تحياتهم إلى الأمين العام (الحاج فاضل الأنباري) وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين في هذه البقعة الطاهرة.

المستخدمة في العملية الزراعية وقتلتها، وصعوبة التنقل بين المزارع والأسواق نتيجة لرداءة الطرق التي تربط بينهما، وقلة الكوادر الهندسية المتخصصة في هذا المجال وهجرتها إلى خارج البلد بسبب انحسار الأراضي الزراعية وقلة فرص العمل فيها، الأمر الذي أدى

الذكر الحكيم ثم عزف السلام الجمهوري، بعدها ألقى كلمة



إلى ارتفاع كمية استيراد المنتجات الزراعية من الدول المجاورة حتى بلغت نسبتها ٩٠٪ من حاجة العراق. كما طرح في الاحتفالية مبادرة لمشروع زراعي كبير تحت أسم

الافتتاح لرئيس نقابة المهندسين الزراعيين الأستاذ (عماد الزركاني) والتي تناول فيها المشاكل والمعوقات التي تعترض هذا القطاع، ومنها شحة المياه ورداءة المكائن والمعدات

تعتبر الزراعة المصدر الأساسي لتحقيق الأمن الغذائي القومي، وتشكل مع الصناعة القاعدة الرصينة في تطور المجتمعات وديمومتها حتى وصفت بأنها (نقط دائم)، ومن منطلق النهوض بالواقع الزراعي العراقي وتطويره، وتلبية للدعوة الموجهة من نقابة المهندسين الزراعيين لمناقشة الواقع الزراعي المتردي في العراق، الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحضر احتفالية يوم (المهندس الزراعي العراقي والعربي) التي أقيمت على (قاعة الحكيم) في جامعة بغداد وبحضور عدد كبير من المسؤولين وذوي الاختصاص. بدأ الحفل بتلاوة آي من



الحاج فاضل الانباري.. في مؤتمر السياحة الدينية الدولي الاول في مدينة مشهد المقدسة

الأنبياء والرسل وفضل دينه على باقي الأديان قال الله عز وجل في كتابه الكريم: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) وهو من قادم تلك الرسالة وعندما علم بدنو أجله وانتقاله الى الرفيق الأعلى لم يترك الأمة بعده من غير هاد، فأوصى بإتباع وطاعة الأئمة الأطهار عليهم السلام، فكانوا امتداداً وأنموذجاً حياً له تمكنوا من إرساء دعائم الإسلام مضعين من أجل تحقيق هذا الهدف النبيل بدمائهم الزكية، ولم يكونوا لفئة من المسلمين دون أخرى بل كانوا للمسلمين أجمع، ولذا فقد كانوا محط أنظار وإعجاب جميع الناس بمختلف ألوانهم ومشاربهم، أسوة بجدهم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، لم يغادروا الحياة

وتقوية أوامر الوحدة الإسلامية، وتضمنت فعاليات المؤتمر إلقاء كلمة للحاج فاضل الانباري أعرب في مستهلها عن سروره البالغ لمشاركته في هذه الملتقى الإيماني بجوار الرحاب الطاهرة لعالم أهل البيت الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وكما بارك للمؤتمرين هذا اللقاء المبارك خدمة للإسلام والمسلمين وأضاف: (منذ نشئ الخليفة وعلى مر الحقب الزمنية، فإن هناك من يبعثون لتوحيد الناس نحو اله واحد، مكلفون بأمر تطبيق رسالة السماء عن طريق ما حملوه من كتب سماوية مقدسة، وهم الأنبياء والرسل والأوصياء.

لقد شرف الله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم على باقي

في خضم الحراك العلمي والثقافي الذي تشهده الساحة العربية والإسلامية، وإيماناً منها بضرورة الانفتاح والتواصل مع المحيط الإقليمي والدولي، شارك وفد يمثل العتبة الكاظمية المقدسة في فعاليات المؤتمر الأول للسياحة الدينية ونمو ثقافة الزيارة) الذي أقيم في مدينة مشهد المقدسة، وجاءت هذه المشاركة تلبية لدعوى التي وجهت إلى الأستاذ الحاج فاضل الانباري الأمين العام للعتبة الكاظمية وعدد من أعضاء مجلس الإدارة الموقر، وتأكيداً منها على الدور الهام للسياحة الدينية في تعزيز أوامر المحبة والمودة بين المسلمين وأتباع أهل البيت عليهم السلام، و ترسيخ العلاقات الدينية والثقافية،





السياحة الدينية تحمل الخير الوفير لعموم المسلمين روحياً واقتصادياً

وَقِيَّائِلَ لِيَتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.

ويهدف المؤتمر المذكور إلى إبراز دور السياحة الدينية المؤثر في تبادل الثقافات وحوار الحضارات وكذلك عامل لاستقرار الألفة بين الأمم، ونقل التجارب، ونشر العلم وارتقاء المجتمع.

وجدير بالذكر إن المؤتمر عقد تحت إشراف العتبة الرضوية المقدسة بالتعاون مع منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية والمجمع العالمي لأهل البيت (ع) في يومي السادس والسابع من تشرين الأول ويحضور عدد من مفكري ومثقفي العالم وحظي بحضور شخصيات دينية من مختلف العالم الاسلامي ونال اهتمام وسائل الاعلام كافة بجوار المرقد الطاهر للأمام علي بن موسى الرضا والذي تزامن مع ولادته الميمونة عليه السلام.

أو المزارات الدينية مكانا وملتقى للمسلمين ولم شملهم وتوحدتهم تحت راية (الله أكبر)، حيث تعطي قوة لعموم المسلمين، ألا تُذكر تلك المشاهد بالمبادئ التي سار عليها هؤلاء العظماء والنهضة التي وصل إليها المسلمون في ميادين العلم والمعرفة؟ أو لسنا اليوم بحاجة للتمسك بمبادئ الأئمة الأطهار عليهم السلام لصد الهجمة التكفيرية الفكرية والثقافات الغربية الهدامة التي يتعرض لها الدين الإسلامي والمسلمون.

لهذه الأسباب وغيرها ينبغي أن نعمل على تفعيل السياحة الدينية، ونفض الغبار المتراكم عنها منذ عقود طويلة؟ فهي تحمل الخير الوفير لعموم المسلمين روحياً واقتصادياً، ومثال ذلك حج بيت الله الحرام فما هو إلا مؤتمر إسلامي يعقد كل عام لتوحيد كلمة المسلمين (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا

إلا بعد أن تركوا فيها ما أصبح اليوم زاداً فكرياً ومنهلاً علمياً عذبا للإنسانية جمعاء.

من هنا تبرز الحاجة للاهتمام بزيارة مشاهدهم ومراقدهم وأي موطأ قدم كانوا قد حطوا به في يوم من الأيام، لما في هذا الأمر من أثر ايجابي يعمل على تحفيز الزائرين بالسير على خطاهم لينالوا رضا الله سبحانه وتعالى، لقد أوصانا الله سبحانه وتعالى وفي مواضع عدة بتقديس الصالحين، وان تنأسى بسيرهم العطرة ونعمل على بناء أي أثر دال لهم، حيث أمر بتخليد ذكراهم وإقامة المشاهد، بدلالة قوله سبحانه في سورة الكهف عندما اختلف القوم في أصحاب الكهف (... إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَئِبُهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا)، إذا فما الضير من زيارة هؤلاء العظماء؟ ألا تعتبر هذه المراقد

العتبة الكاظمية المقدسة تشارك في

مهرجان السفير الثقافي الأول

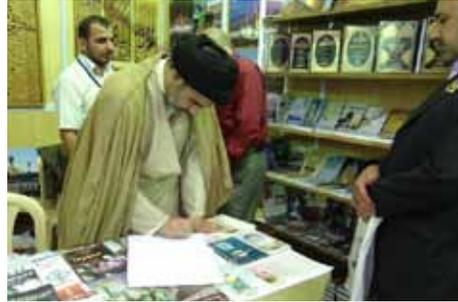


معالم مدرسة أهل البيت (عليه السلام). حيث كان للوفد المشارك حضور مميز في هذا المهرجان والذي ضم نخبة من منتسبي قسم الثقافة والإعلام وقسم العلاقات وشعبة النقش والزخرفة التابعة لقسم الشؤون الخدمية وشعبة الشؤون الفكرية، وشهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة توافد العديد من الشخصيات

من أجل إظهار الوجه الحضاري والفكري والثقافي الناصع لتراث أئمة أهل البيت (عليه السلام) وتشجيعاً لكل فنون الإبداع، أقامت أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به مهرجان السفير الثقافي الأول على أروقة مسجد الكوفة المعظم وللفترة من ٥-١٠ شوال ١٤٣٢ هـ الموافق ٩-٤ أيلول ٢٠١١م وضم معرضاً للخط العربي والزخرفة الإسلامية والصور الفوتوغرافية وأفتتح المعرض الأستاذ (عدنان الزرقي) محافظ النجف الأشرف. وجاءت مشاركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة في هذا المهرجان لتؤكد على أهمية التواصل ومواكبة التطور الفكري والفني والإبداعي الذي تشهده العتبات والمزارات المقدسة والتواصل مع كافة الفعاليات والنشاطات التي تصب في إحياء

والتقدير لما لمسوه من ترحيب وحسن التنظيم في سجل التشریفات وتضمن المعرض لوحات فنية احتوت على كلمات نقشت حروفها بشكل فني في غاية الإبداع والجمال امتزج فيها الإيمان بالفن والأصالة والتي تتم عن عظم وحب الأئمة الأطهار (عليه السلام) وإضافة للإصدارات الإعلامية والثقافية والصور الفوتوغرافية التي أظهرت المعالم التاريخية والحضارية المشرفة للصحن الكاظمي الشريف والمرقدين الطاهرين للإمامين الجوادين (عليه السلام)، عكست أروع الصور التي تليق بعراقة وقداسة هذه البقعة الطاهرة والمكانة المرموقة التي تحظى بها في قلوب المؤمنين .

الدينية والثقافية والعلمية وممثلي عدد من مكاتب المرجعية الشريفة حيث ابداوا إعجابهم الشديد بالمعروضات من خلال ما دونوه من عبارات الثناء



وفد العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين

ونخبة من أهالي مدينة كربلاء المقدسة

في رحاب الإمامين الجوادين (ع)

عمق الروابط الأخوية والإيمانية التي تتبع من صميم أخلاق أهل البيت (عليه السلام) مؤكداً ضرورة التواصل بين العتبات المقدسة ومد جسور المحبة والود وترسيخ هذا الشعور لدى أبناء المدينتين المقدستين لأنهم أصحاب عقيدة راسخة ومنهاج عظيم يفخر به كل مؤمن.

الكاظمين (عليه السلام)، ولم تقتصر على ذلك بل تعدت لأداء الواجبات الاجتماعية بين أهالي المدينتين المقدستين الكاظمية وكربلاء، وقد مثل الوفدان السيد (أفضل الشامي) عن العتبة الحسينية والسيد (عدنان الموسوي) ممثل عن العتبة العباسية المقدستين، حيث كان في استقبال الوفدان السيد نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة وخدمة الإمامين الجوادين (عليه السلام)، وهذه الخطوة تدل على

اتخذت العلاقات بين العتبات المقدسة والتواصل الاجتماعي بين أبناء مدنها منحىً جديداً في ترسيخ العلاقات والروابط والأواصر الاجتماعية، باعتبار العتبات المقدسة هي المرآة الناصعة التي تعكس وتجسد الصورة الحقيقية لأخلاق أهل البيت (عليه السلام) وفكرهم الحضاري والاجتماعي والروحي، فقد قامت نخبة من ممثلي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وأهالي مدينة كربلاء المقدسة بزيارة الإمامين





ذلك وَمَنْ يُعَظِّمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ منهاج متواصل لإحياء ذكرى استشهاده الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

أَعْيُنُ الزَّائِرِ فَاضَتْ بِالدموعِ
مَنْ رَأَتْ قَبْرًا لَهُ دُونَ شَمْعِ
وَالهَدْيِ أَمْسَى صَرِيحٌ
يَنْدُبُ المَوْلَى الشَّفِيعِ
وَفِرْعَوُ الدِّينِ تَنَعَى فِي أَنِينِ
بعدها التأمّت الحشود المعزية لتجدد
العهد والولاء لإمامها الصادق عليه السلام، حيث
شارك في هذه المسيرة العزائية السادة أعضاء
مجلس الإدارة وروساء الأقسام والشعب وجمع
غفير من منتسبي العتبة المقدسة وأهالي مدينة
الكاظمية المقدسة، حيث خيمت أجواء الحزن
والأسى للرحاب الطاهرة لإمامي الهدى موسى
والجواد عليهما السلام، لهذا المصاب الجلل.

الكاظمي، وكرار الكاظمي).
وتعظيمًا لهذا المصاب الجلل ومواساةً للنبي
الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام أقامت الأمانة
العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، مسيرة العزاء
الحاشدة، بمشاركة موكب خدمة الإمامين
الجوادين عليهما السلام، ومنتسبي العتبة المقدسة،
حيث انطلقت حشودها المعزية من حسينية آل
الصدر متجهة صوب المشهد الكاظمي الشريف،
والتي مجدت الموقف العظيم الذي وقفه الإمام
الصادق عليه السلام في دفاعه عن العقيدة والرسالة
الإسلامية ونشر علوم جده المصطفى صلى الله عليه وآله، وكانت
من أبرز المستهلات (الردات) التي صدحت بها
حناجر المعزين للشاعر الحسيني السيد نبيل أبو
العيس :

مَنْهَبٌ عَلَّمَنَا أَسْمَى الدَّرُوسِ
مَنْهَلٌ مَنْ فِيضِهِ غَدَى النُّفُوسِ
بِالْأَسَى العَلَمِ يُنْدِيعُ
يَنْدُبُ المَوْلَى الشَّفِيعِ
وَفِرْعَوُ الدِّينِ تَنَعَى فِي أَنِينِ
.....

إمتثالاً لقوله تعالى (ذلك وَمَنْ يُعَظِّمُ شَعَائِرَ
اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)، وتطبيقاً لنهج
الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، تتواصل الأمانة العامة
للعتبة الكاظمية المقدسة في إحياء ذكرى استشهاده
وارث علوم جده المصطفى صلى الله عليه وآله الإمام جعفر
الصادق عليه السلام، وبدءاً من يوم ٢٠ من شهر شوال
حيث أقامت مجالس العزاء الحسيني من خلال
المحاضرات الدينية وقصائد الرثاء التي تجدد
عهد الوفاء للإمام جعفر الصادق عليه السلام وتخليداً
لسيرته وما قدمه للأمة الإسلامية وللإنسانية
جمعاء من العطاء الفكري والعلمي الثر ودوره
الكبير في قيادته للأمة ودوره الجهادي الكبير في
دفاعه عن العقيدة والرسالة المحمدية، حيث
شارك في هذه الذكرى الأليمة العديد من خطباء
المنبر الحسيني كان من بينهم (سماحة السيد
داخِل السيد حسن وفضيلة الشيخ أبو علي
البصري) إضافةً إلى عدد من منسوبي ورواديد
المنبر الحسيني كان من أبرزهم الرادود (الحاج
باسم الكربلائي، وقحطان البديري، ومنتظر
السعدي، وكاظم الطائي، وحيدر معين، والسيد
محمد باقر العلوي، وجليل الكاظمي، وقاسم





جريمة النخب

صفحة جديدة من صفحات الاجرام التكفيرية

عادة ما

ينعت الإرهاب

بأنه لا دين له، وقد أثبتت الوقائع

صحة هذه المقولة دون أدنى شك، حيث باتت اغلب

الدول والمجتمعات، وعلى اختلاف ميولها واتجاهاتها الفكرية والدينية،

تعاني اليوم من هذه الآفة التي استشرت في العقود الأخيرة حتى غدت تهدد بتقويض

الانجازات الحضارية الهائلة التي بذلت البشرية الغالي والنفيس من اجل تحقيقها والوصول إليها.

الذي تمتعت به القيادات العشائرية والشعبية والرسمية والتي سعت بكل مسؤولية إلى تطويق النتائج التي أسفر عنها هذا الحدث الجلل وعدم السماح لها بإثارة العواطف والنغرات الطائفية بين أفراد الشعب العراقي، التي كانت الهدف الرئيسي لهذه الجريمة.

لقد ذهب ضحية هذا الحادث الغادر الذي يعبر بكل صدق عن حيوانية من نفذوه مجموعة من زوار الديار المقدسة والعتبات الشريفة أثناء عودتهم إلى ديارهم، فهز اغتيالهم ضمير كل الأحرار وانتفضت على أثره كل أسباب الوحدة والتكاتف وضرورة الحزم في مواجهة هذا الإخبطوط التكفيري الإرهابي.

وإكراما لذكرى هؤلاء الشهداء السعداء الذين قضوا بسكين الغدر الأثمة، فقد أقيمت مجالس العزاء والتأبين لهم في محافظة كربلاء المقدسة والمفجوعة بمصاب أبنائها، حيث كانت العتبة الكاظمية المقدسة سبّاقة للمشاركة في مراسم تأبينهم في وفد كبير من منتسبي العتبة في مقدمته عدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام ومدراء الشعب الذين قدموا العزاء لأسر الشهداء نيابة عن السيد الأمين العام الحاج (فاضل الانباري) ومنتسبي العتبة. تغمد الله أرواح شهداء النخب وكل شهداء العراق بواسع رحمته، وأسكنهم فسيح جناته، والهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان.

تقتضي اليقظة والحذر التام لاستباق الفعل الإرهابي قبل تبلوره وعدم الركون والاكتفاء برد الفعل فقط بعد وقوع الحدث، وما جريمة النخب التي صعقت كل ذي ضمير حر لما انطوت عليه من خسة ونذالة ودموية، إلا مثلاً صارخاً على مدى الخلل الذي مازال النظام الأمني العراقي يعاني من تبعاته القاتلة.

لقد بنيت الحثثيات التي نفذت بها هذه الجريمة النكراء، على أساس واضح وهو محاولة إثارة أسباب الفتنة بين شرائح الشعب العراقي، فتوجهت سكاكين الذباحين إلى مفصل جغرافي حساس، مرشح إلى أن يكون عنصر إثارة مذهبية بين محافظتي كربلاء والانبار، لتنفيذ فعلها الإرهابي الجبان الذي طال كوكبة من أبناء العراق الأبرياء الذين لا ذنب لهم، إلا لأنهم من مذهب معين، والقضاء عليهم بدم بارد أثار حفيظة كل من يؤمن بحقوق الإنسان وحرية الدينية والعقائدية، إلا إن ما فاجأ القائمين على تنفيذ هذه العملية والمخططين لها والدافعين باتجاهها، هو مستوى الوعي المتقدم



العراق من أوائل الدول التي هبت عليها عاصفة الإرهاب، بل من الممكن القول انه أصبح في عين العاصفة، نظرا للظروف الاستثنائية التي مر بها، منذ القضاء على نظام التسلسل والشمولية الذي سد أفق الحياة العامة فيه طيلة خمسة وثلاثين سنة، ودخول القوات الأجنبية أراضيها، إذ وجدت الجامعات الإرهابية في العراق بيئة مثالية وفرصة ذهبية لتمرير أجندتها والترويج لفكرها الأسود، الذي نشأ وتغذى على إيديولوجيات لا تنتظر للشعوب إلا بعين واحدة، فهي في النتيجة لا ترى الآخر المختلف، بل راحت تمعن في تجاهله وإلغائه والقضاء عليه بشتى الوسائل مهما كان عنفها ودمويتها.

إن المناخ السياسي الملبد بغيوم الاختلاف والتصارع وعدم الثقة بين أطراف العملية السياسية في العراق، هو الذي أعطى الذرائع لهذه الجامعات للتحرك بحرية واختراق مفاصل المؤسسة الأمنية، والنيل من وحدة النسيج الاجتماعي الذي استمر لقرون طويلة، حتى أصبح مثلاً يحتذى به لدى الآخرين، إذ صار الفسيفساء العراقي يمثل لوحة جميلة من نمط التعايش السلمي والألفة بين أفراد المجتمع الواحد.

ورغم الهدوء النسبي وانخفاض مؤشر العمليات الإرهابية، الذي جاء نتيجة منطقية لتطور أداء الأجهزة الأمنية في السنوات الأخيرة، إلا إن ذلك لا يلغي ما يحصل دائماً من اختراقات

ما أن نتكلم عن أحداث الماضي، ونكشف عن ملبساتها وأهم العوامل التي أدت إلى نشوئها في ذلك الوقت تحديداً، وما مدى تأثيرها على الواقع الراهن إيجاباً وسلباً وما يصاحبها من قراءة لمسار الخط البياني للتاريخ صعوداً ونزولاً، حتى نجد أنفسنا وسط غمار بحر عميق من الاستفهامات لا أول لها ولا آخر، وفي أغلبها لا نجد لها حلاً مطروحة وأجوبة شافية تنقلنا إلى مديات اليقين ومساحات الاطمئنان، لذا عميت الحقيقة على الكثيرين وباتت الأحداث مشوشة عليهم لا يميزون أبيضها من أسودها، لدرجة فقدوا معها الحس والفطرة السليمة في تحديد الرموز والمثل العليا.

لا خلاف إن ما قرئ في الماضي من أحداث قد قرئ بقراءات خاطئة مغلوطة والسبب في ذلك إنها كانت ناتجة عن اختلاف في زوايا تسليط الرؤى فهناك من يرى بمنظار العصبية والفئوية وعدم الحياد، ومنهم من يتعسف الحقيقة ويلوي عنقها لتصحيح مسارات خاطئة، وهناك الأقلام المأجورة التي أوقفت نفسها عبدة لإملاءات وأهواء من يدفع أكثر ما دامت صكوك الدراهم وبريقها الرنان يأخذ بمجامع القلوب.

أذا لم تكن الأيدي أمينة في كتابة الأحداث بل مرت في مراحل التدليس والوضع والتغيير بحسب توجهات سياسية ترمي إلى إضفاء الشرعية لحكومات غير شرعية تسلطت على رقاب الناس بالقوة والقهر.

والعجيب إن هذا الخط ما زال قائماً إلى يومنا هذا بأسلوب ومنهج أكثر فاعلية ودهاءً وخبثاً في تعمية الحقائق وطمسها مستغلين بذلك وسائل الإعلام المأجورة والقنوات المدفوعة الثمن أمثال قناة (صفا) المتميزة بشيخها الشيطاني صاحب اللحية الحمراء والصوت الصاخب كما الطبل الأجوف الذي لا يملأ الدنيا إلا ضجيجاً، وقناة (وصال) وغيرها من القنوات المدعومة من جهات وحكومات معروفة النوايا والتوجه مسبقاً غرضها نشر الفتنة والفرقة والنعرات الطائفية في صفوف الأمة، وما يدفعها لذلك إلا عداؤها وبغضها لآل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم محاولة المساس بشخصهم المعتربة لدى الأمة لتشويه صورهم وتسقط مثالياتهم وقداستهم في أعين الناس من خلال شراء ذمم ممن يحسب على المشايخ والعلماء يفترون بذلك على الله ورسوله وأهل بيته لا يراعون بذلك إلا ولا ذمة ولا حياءً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فيخوضون في أهل بيته (عليهم السلام) كأنهم من ذراري كابل والروم لا حرمة لهم، فطلعت علينا قنوتاتهم هذه الأيام بمسلسلهم المشبوه الذي أسموه (الحسن والحسين معاوية) الذي يصور الحسن والحسين - اللذان هما قائدا هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة بنص قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) (الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا) (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) - وكأنهم هم السبب في فرقة المسلمين وتشتتهم، فالحسن لم يكن يوماً مؤهلاً للقيادة والحكم، والحسين ذلك الخارجي الذي قتل بسيف جده لأنه خرج على إمام زمانه يزيد، في حين يصور هذا المسلسل معاوية - الطليق ابن الطليق الذي حمل لواء العداوة هو وأبوه ضد الإسلام وما دخلا فيه إلا تحت طائلة السيوف وحرها - هو من وحد الأمة الإسلامية وجعلها تحت لواء الجماعة حتى سمي العام الذي تسلم فيه قيادة الأمة الإسلامية بعام الجماعة وأنه ضمن المقاييس السياسية وما يمتلكه من مقدمات توارثها عن آباءه الذين هم أسياق قريش هو الأصلح في إدارة الدولة من الحسن ومقتضى المصلحة يجب على الحسن أن يسلم الحكم لمعاوية، وكأنهم هم أعلم بالصالح العام من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والغريب المضحك المبكي أنهم لم يحترموا عقولهم فصوروا يزيداً - معاقراً الخمر وقاتل النفس المحترمة - بأنه صاحب الأيدي البيضاء البريئة من دم الحسين وأهل بيته وأصحابه . يالله وللمسلمين متى يعي أبناء الأمة إلى حقيقة هذا المخطط الخبيث الذي تلعبه تلك القنوات ومن يقف وراءها وأين يراد بأمة محمد (صلى الله عليه وآله) ولصالح من إستفهامات متروكة لكل عاقل لبيب ؟

أصابع الاتهام... لصالح من تعمل هذه القنوات ؟





قارئ العتبة الحاج منير عاشور



الرادود منتظر الساعدي



الشاعر حسين الدباغ



الشاعر ناجي العتابي



الشاعر ابو حسنين الربيعي



الرادود علي الفياض



الرادود ماجد العمار

العتبة الكاظمية المقدسة تحيي ولادة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

بقلوب تتبض بحب آل بيت المصطفى ﷺ ويخطى يسبقها الشوق تعانقت في سماء الطهر والقداسة وبرعاية أطراف الإمامين الجوادين ﷺ، راية الإمامين الجوادين ﷺ مع راية الإمام الرضا ﷺ، في يوم ذكرى ولادة ثامن أئمة الهدى وسلطان أهل البيت الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ وتيمناً بهذا اليوم الأغر أجريت مراسيم تسلم راية الإمام الرضا ﷺ إلى خدمة العتبة الكاظمية المقدسة وتسلم راية الإمامين الجوادين ﷺ إلى وفد العتبة الرضوية المقدسة وذلك في حفل بهيج أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، واستهل الحفل بأي من الذكر الحكيم شنف بها أسماع الحاضرين القارئ (منير عاشور) وبعدها ألقى مجموعة من الشعراء القصائد الولاثية من الشعر القريض والشعبي مجدت صاحب هذه الذكرى العطرة ونهلت من بحر علمه وفيض كرمه ومناقبه وفضائله وسجاياه وهم الشعراء المبدعون (حسين الدباغ، وناجي العتابي، وأبو حسنين الربيعي)، ثم صدحت حناجر المنشدين والروايد بالأهازيج والردات والموشحات الإسلامية والتي أضفت روح الفرح والسرور والبهجة في نفوس الحضور والتي ترنمت بالحب والولاء للنبي الأكرم ﷺ وعترته الطاهرة ﷺ وهم الرادود(ماجد العمار، وعلي الفياض، ومنتظر الساعدي وكرار الكاظمي)، كما كان لعريف الحفل (مصطفى الصائغ) الدور البارز في نجاح هذا الاحتفال البهيج.



العتبة الكاظمية المقدسة تشارك في..

معرض تبريز الدولي التاسع للكتاب في جمهورية إيران الإسلامية



في خطوة تعكس اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتعزيز التواصل الثقافي والفكري والانفتاح لإيصال الفكر المحمدي الأصيل ورسالة أئمة الهدى والإمامين الكاظمين عليهما السلام بكل أبعادها الإنسانية والحضارية إلى مختلف الشعوب شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في معرض تبريز الدولي التاسع للكتاب في جمهورية إيران الإسلامية الذي أقيم للمدة من ٩/٢٨ ولغاية ١٠/٤/٢٠١١. كما شهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة حضوراً متميزاً وإقبالاً متزايداً أبدى من خلاله زائرو الجناح ورواده إعجابهم البالغ واهتمامهم بهذه المشاركة التي ضمت معروضات العتبة المقدسة من الإصدارات الثقافية والدينية التي تسلط الضوء على التراث الثر للإمامين الكاظمين عليهما السلام وتوزع معظمها مجاناً على زائري الجناح بما فيها من مطبوعات ومطويات مترجمة، وأقراص ليزيرية تعنى بحياة الأئمة المعصومين عليهم السلام بالإضافة إلى الأفلام الوثائقية التي تعرّف بالمنجزات العمرانية والخدمية التي تحققت في العتبة الكاظمية المقدسة، كما ضم الجناح معروضات من لوحات النقش والزخرفة التي تجسد الطابع الديني والتراث الكاظمي الأصيل كما تعكس المهارة التي يتمتع بها خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذا الفن الرفيع.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المشاركة تعدّ الأولى لوفد العتبة في هذا المعرض والذي ترأسه الشيخ (حسن هادي طه) بمشاركة بعض أقسام العتبة المقدسة كقسم العلاقات العامة والثقافة والإعلام والشؤون الفكرية والثقافية وشعبة النقش والزخرفة التابعة لقسم الشؤون الخدمية، وقد قدم السيد مدير الثقافة والإعلام الإسلامي في أذربيجان الشرقية شهادة تقديرية عبرت عن الشكر والتقدير لهذه المشاركة والجهود المبذولة من قبل وفد العتبة الكاظمية المقدسة في المعرض المذكور.

شهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة حضوراً متميزاً وإقبالاً متزايداً أبدى من خلاله زائرو الجناح ورواده إعجابهم البالغ واهتمامهم بهذه المشاركة

سقوط الأقنعة..

كلما حاولت توصيف النظام السياسي، الذي يسير عليه اغلب السياسيين الأشاوس في العراق، والى أي نوع من الأنظمة ينتمي، بدا لي الأمر في غاية التعقيد والإبهام، فلا هو بالنظام القبلي العشائري، ولا هو بالنظام الملكي الوراثي، ولا هو بالنظام الجمهوري الديمقراطي، الذي يحكمه الدستور، والفصل بين السلطات، إننا في الحقيقة أمام مشهد سياسي رائب، ومتأرجح، وزئبقي، لم أجد له حدوداً واضحة أو توصيفات مقنعة، إذ لازالت الفوضى تضرب في أطنا به، والتشرذم يأخذ بتلابيبه، وقد تصدر هذا المشهد المغرق بالتراجيديا والكوميديا في آن معا، مئات الوجوه لسياسيين وأنصاف السياسيين ورؤساء كتل، ونواب و.و.و العديد من المناصب والعناوين والرتب التي أثقلت كاهل كل الميزانيات الخيالية التي حققها العراق في السنين الأخيرة، وكل واحد من هؤلاء السياسيين أو ملوك الطوائف حسب رأي المتواضع يمسك بخيط من خيوط اللعبة وهم يتجادبون مصير البلاد وأقداره بين أيديهم، وقد اختلط الحابل بالنابل، فبتنا لا ندري من هو السائل ومن هو المسؤول، من هو الرئيس ومن هو المرؤوس، حتى إن المراقب لهذا الوضع لا يد وان يصاب بالصداع والدوار والغثيان، وهو يرى سياسيينا الأفاذا قد اغرقوا أنفسهم، واغرقوا البلاد معهم في جدل بيزنطي لا طائل من ورائه، حول كل قضية مهما كانت أهميتها، سواء كانت تتعلق بسيادة البلد التي لم يبق قزم أو نكرة إلا وتطاول عليها، أو تتعلق بمنصب مستحدث ضمن إستراتيجية الإرضاء السياسي فيزداد لهاث الجميع للظفر به. حتى بت أتخيلهم وهم يأخذون مقاعدهم على طاولات الحوار، وقد علت أصواتهم وارتفعت أيادهم، ودوى صراخهم، لدرجة لم يتمكن معها احدهم أن يفهم ماذا يريد الآخر ثم انتهى الاجتماع بحفلة (لتبويس اللحى) وتقاسم الكعكة وهم يشربون نخب الشعب البائس والمنهك، بعد ذلك تبدأ مرحلة التصريحات لوسائل الإعلام وما أكثرها في العراق الجديد والعجب كل العجب في هذه المرحلة، حين يفتل كل سياسي شواربه، ويدفع كرشه إلى الأمام وهو يقسم بكل مقدساته، انه اكتسب هذا الكرش بعرق جبينه، ولم يتدخل البترودولار في صناعته، ثم يبدأ بتوزيع السباب والشائم والتخوين وكيل التهم ومحاولات التسقيط السياسي في كل الاتجاهات، فلم يوفر أحدا قط في تصريحه الإعلامي هذا والذي سوف يصبح لاحقا مادة دسمة وسبقا صحفيا فريدا لفضائيات تصيد في الماء العكر لتمرر أجندة مدفوعة الثمن من وراء الحدود.

لقد صار النظام السياسي الذي انتجناه بعد التغيير والإطاحة بالنظام الدكتاتوري، مثلاً سيئاً تتحاشى كل شعوب المنطقة تقليده أو الاقتداء به، حتى صار سبة تلاحق كل من ينشد التغيير أو التخلص من نظم الحكم العربية الشبيهة إلى حد ما بالسلع المعمرة التي تتحدى عوادي الزمن، أما الشعب العراقي، البائس والمسكين، والمذبوح بسكين الإرهاب من الوريد إلى الوريد، فليس له في عرف هؤلاء الساسة إلا الصبر والسلوان، ومزيد من أحزمة الفقر والموت التي يتمنطق بها، بالمقابل من وجوههم الناعمة المترفة، وبدلاتهم الأنيقة التي تتحدر من اعرق دور الازياء والتصميم الأوربية، والثروات التي يعجزون أحيانا حتى عن عد أصفارها.

أوفي دَيْنَكَ ولا تقطع سبيل المعروف..

يقال إن الإنسان عبارة عن موقف ليس إلا ، وتقييمه في الحياة وتبيان معدنه يتوقف على كيفية التعامل مع تلك المواقف، ومنها ما لا يحسد عليه كتعرضه مثلا لضائقة مالية تضطره للبحث عن يقرضه قرصة حسنة يفك بها الخناق المطبق على عنقه .. هنا لابد من الإسراع بالتسديد والالتزام بالعهد الذي قطعته على نفسك ورد الإحسان بالإحسان والابتعاد عن الأساليب الملتوية والتي يراد بها التملص من إعطاء حقوق الآخرين كالاختفاء عن الأنظار، أو إعطاء وعود كاذبة ، وبالرغم من ان المنطق يقول إن صاحب الحق مدلل، الا انه ومن جراء ماقدمه من إحسان يشعر وكأنه يستجدي !

عن النبي محمد ﷺ قال (من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه، ثم مات تجاوز الله عنه وأرضى غريمه بما شاء، ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاءه، ثم مات، اقتص الله لغريمه منه يوم القيامة).
هكذا حذر الرسول ﷺ من مغبة التماذي في عدم الوفاء بتسديد الدين.

روي عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أوتي له بجزاة لم يسأل عن شي من عمل الرجل، ويسال عن دينه فان قيل : عليه دين كف عن الصلاة عليه، وان قيل : ليس عليه دين صلى عليه، فأتوه بجزاة، فلما قام ليكبر سأل ﷺ (هل على صاحبكم دين ؟) فقالوا ديناران يارسول الله، فعدل النبي ﷺ عنه، وقال (صلوا على صاحبكم) فقال علي عليه السلام وهما علي يا رسول الله ﷺ وهو برىء منهما، فتقدم رسول الله ﷺ فضلى عليه، ثم قال لعلي عليه السلام وجزاك الله عنه خيرا، فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك، انه ليس من ميت يموت وعليه دين إلا وهو مرتهن بدينه، ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة).
ثم إن عدم سداد الدين يؤدي إلى مشاكل قد لا يحمد عقباها يكون المدان هو الملام والمسؤول عن تداعياتها، وعلى كل حال فاني أرى انه ليس هناك من مسلم يرضى على نفسه أكل مال الحرام أو يضع نفسه بموقف المسائلة وخاصة أمام عياله الذي ينبغي أن يكون هو مثلهم الأعلى، ثم إن المراوغ في سداد دينه يفقد مصداقيته اجتماعيا وقد يجد نفسه في يوم من الأيام انه قد أصبح معزولا وغير مرغوب به في التعاملات أو التقاربات. عندها يكون قد خسر أضعاف المبلغ الذي كان يماطل في تسديده.

قال بعض الحكماء (الدين هم بالليل وذل في النهار، وهو غل جعله الله في أرضه، فإذا أراد الله أن يذل عبدا جعله طوقا في عنقه).

وأخيرا أغنى الله جميع عباده عن الحاجة إلى الاقتراض، وان كان لابد منه، يمكنهم من الإيفاء بالتزاماتهم التي قطعوها أمام الله قبل العبد، ونختم الموضوع بهذا البيت من الشعر اللطيف ويبدو ان المنظم له شاعر قريض بذمته دين حيث قال:

لقد كان القريض سمير قلبي
فأهتني القروض عن القريض

داء النقرس أو داء الملوك

عماد زاهد

هو مرض استقلابي عرف منذ القدم في زمن (إبيقراط) .. يصيب المفاصل والأنسجة الضامة وبترافق بزيادة تركيز املاح اليورين في الدم على شكل (يورات الصوديوم الاحادية) وهو كثير الحدوث بين عمر ٣٥ - ٤٤ سنة وهو نوعان .. اولي وثانوي.

ففي مرض النقرس الاولي وجد ان نسبة الروان في المصل عندما تكون ٧.٥ الى ٨ ملغ كل مئة مل، فانها تعتبر غير طبيعية وهنا تكون الاصابة بداء النقرس والحصييات الكلوية محتملة الحصول مع العلم ان تشخيص داء الملوك يعني بزيادة حمض البول في الدم او تكون الحصييات بل يترسب على شكل بلورات اليوريت في النسيج او المفصل الملتهب مع ظهور اعراض المرض الاخرى، والمرض اما حاد او مزمن ... فالهجمة الحادة تتمثل بالم شديد ليلى او عند استيقاظ المريض ويبدأ بالمشي في مفصل واحد، عادة في ابهام القدم مع اعراض اخرى مصاحبة كسخونة الجزء المصاب وارتفاع درجة حرارة المريض والتورم الموضعي واحمرار المفصل وزيادة كريات الدم البيض وارتفاع سرعة ترسب الكريات الحمر وقد ينتهي المرض نهائيا او يشمل عدة مفاصل كالكاحل والعقبين والركبتين والرسغين والاصابع والمرفقين .. ولكثرة حدوثه في القدمين سمي النقرس الحاد بمرض الاطراف السفلى مع العلم انه يمكن ان يصيب اي مفصل في الجسم وان نسبة اصابة اكثر من مفصل في الهجمة الاولى ما بين ٣-١٤٪ وتتأثر زيادة نسبة اليوريت في المفصل تبعاً للعرق والعمر والجنس .. فالاطفال مثلاً تتساوى نسبة اليوريت عندهم ذكراً واناثاً وتتراوح ما بين ٣-٤ ملغ/١٠٠ .. اما في البلوغ فترتفع النسبة عند الذكور فقط الى ١-٢ ملغ/١٠٠ مل والمرأة لا تصاب بداء النقرس الا في سن اليأس حيث تتساوى نسبة اليورات في الرجال والنساء، والسبب هنا هو الهرمونات الانثوية (الاستروجين) وللنقرس اربع مراحل تتمثل بما يلي:

زيادة حامض البول في الدم دون ظهور اعراض المرض ومن هؤلاء قسم ضئيل تظهر عليهم الاعراض مستقبلا اما الغالبية الاخرى فلا تحتاج الى علاج ويمكن ان تحصل الزيادة في نسبة اليورات بعد الولادة بسبب نقص انزيمات خاصة ولادياً.

التهاب المفاصل (النقرس الحاد) وقد سبق ذكره.

فترة ركود المرض بين هجمة واخرى وقد لا تحدث الهجمة مجدداً الا ان معدل فترة حدوثها ما بين ٢-٢/١ سنة.

الحالة المزمنة لداء النقرس (حالة ظهور التورمات واختلاطات المرض (التوي)).

ويمكن ان يكون هذا المرض مزمن اذا لم يعالج بعد ١١,٥ سنة كمعدل وسطي، ويمكن ان تترافق مع داء النقرس الامراض التالية:

١. البدانة. ٢. داء السكري. ٣. زيادة الدهون في الدم. ٤. ارتفاع ضغط الدم. ٥. تصلب الشرايين. ٦. الاصابات الكلوية.

العلاج

لمعالجة المرض أو الوقاية منه يمكن اولا اتباع الحمية الغذائية.

وتعتمد المعالجة على الادوية - الخاصة لهذا المرض.

وهي - علاج الزايلورك او الهايبورك - ومسكنات اوجاع المفاصل، مثل الفولتارين والبروفين وغيرها من المسكنات (فينصح المريض بعدم تناول الكبد واللسان ولحم البط ولحم الحمام ولحم الابقار والاغنام والعدس والبقوليات بصوره عامة).

هواء المنازل

أسوأ بخمسة أضعاف
من الهواء الخارجي

حذرت منظمة صحية أميركية من أن الهواء الذي يتنفسه الأميركيون في منازلهم قد يكون أسوأ بخمسة أضعاف من الهواء الملوث في خارجها.. وقالت جمعية الرئتين الأميركية إن أجهزة التدفئة والتهوية والتبريد تعد المصدر الأساسي لتلوث الهواء داخل المنازل، ومنعاً لتفاقم حالة المصابين بمرض الربو. من جانبها نصحت وكالة حماية البيئة الأميركية بعدم التدخين داخل المنازل، محذرة من الأذى الذي يسببه التدخين السلبي خصوصا بالنسبة إلى المصابين بالربو. كما دعت إلى استخدام قطع قماش مبتلة بالماء لتنظيف المنزل من الغبار، لأنها تعد الوسيلة الأفضل للتخلص منه.



الخمول البدني

توصل باحثون بجامعة (ميزوري) إلى أن الخمول البدني هو السبب الرئيسي للأمراض المزمنة كالبدانة والسكري ووجد الباحثون أن الذين يخصصون وقتاً لممارسة الرياضة لكنهم بخلاف ذلك خاملون، ليسوا نشطين بما يكفي لمكافحة هذه الأمراض. فالخمول وتوافر الأطعمة العالية السعرات يؤديان إلى زيادة الاختلال الأيضى الوظيفي. وحذر الباحث بان الذين يقضون أغلب أوقاتهم جلوساً حتى مع فترات تمارين منتظمة، هم أكثر عرضة لمخاطر الإصابة بالأمراض المزمنة. ويرى أن إضافة بعض الحركة بانتظام إلى روتين حياتهم على مدار اليوم، سيسرعهم بصحة أفضل ويجعلهم أقل تعرضاً للمشكلات الصحية.

مع اقتراب فصل الشتاء تكثر معه أمراض الجهاز التنفسي

ماذا.. تعرف عن

الزكام؟

هو التهاب الغشاء المخاطي للأنف، وإذا كان مصحوباً بالتهاب الجيوب الأنفية والبلعوم والوزتين يطلق عليه اسم (التهاب المجاري التنفسية العليا)، أما إذا أصيبت القصبات والبرناتان فيطلق عليه (التهاب المجاري التنفسية السفلى). والزكام من الأمراض الأكثر شيوعاً في العالم، وقد اعتبره بعضهم من الأمراض البسيطة ذلك لأن المصاب به عادة ما يشفى منه بعد أيام دون أخذ أي علاج!! ولكن مضاعفات هذا المرض واختلاطاته تخفي أمراض كثيرة وقد يتعقد الموقف، لذا يجب معالجته بسرعة وخاصة عند الأطفال كي لا تحدث اختلاطات (كالتهاب القصبات أو ذات الرئة).

كيف تحدث العدوى :

الزكام من الأمراض المعدية وينتقل عن طريق الرذاذ المتطاير الحامل للجراثيم، أو عن طريق المناديل أو القبلات. لذا من الأفضل عدم الاقتراب من الشخص المصاب، وحتى الأم التي ترضع ابنها المصاب بالزكام يجب أن تغطي أنفها وفمها بقناع خفيف

العوامل المساعدة على الإصابة بالزكام :

1. ضعف مناعة البعض وتدني المستوى العام للصحة
2. التعرض للجراثيم الفعالة.
3. التعرض للبرد المفاجئ بعد الخروج من مكان دافئ، وهذا غالباً ما يحدث في فصل الشتاء

4. التعرض لأجواء متربة أو الغازات والروائح التي تعمل على تهيج الأنسجة المخاطية وتعرضها للضعف العام، ومن ثم الإصابة بالزكام

أعراض المرض :

رشح في الأنف مختلف الحدة، مع وعكة صحية بسيطة تستمر لمدة يومين أو ثلاثة أيام، وقد تكون حادة في بعض الأحيان مصحوبة بصداق وسوء هضم، ومن أعراض المرض أيضاً إن الترشحات تتحول إلى رشحات بلغمية قيحية واحمرار في منخر الأنف قد يؤدي إلى انسداده وحدوث الشخير وعسر في التنفس، وقد يستمر المرض في هذه الحالة أسبوعاً أو أسبوعين.

ملاحظة... (انتبه من إن الأطفال معرضون لإختلاطات المرض أكثر من الصبية أو البالغين ومنها الإصابة بالتهاب الإذن الوسطى أو ذات الرئة أو السحايا) وهذا سبب اعتبار الزكام من الأمراض الخطرة للأطفال).

الوقاية من المرض :

- حيث لا يوجد علاج أو لقاح فعال لهذا المرض، ينبغي الوقاية منه بالطرق التالية :
1. عدم استبدال الملابس في فصل الشتاء في غرفة باردة، وعدم الاستحمام في مكان معرض للتيارات الهوائية، ويجب التأكد من أن الملابس التي سترتديها بعد الاستحمام هي دافئة وجافة.
 2. عدم الاختلاط بالمصابين بالزكام، وعزلهم عن الأصحاء.
 3. التقبيل من الفم وخاصة للأطفال حالة غير صحية وفيها محاذير كثيرة.
 4. عدم التعرض فجأة للبرد بعد الدفء.
 5. التمتع بصحة جيدة يكسب المناعة ضد المرض، من خلال تناول الأغذية الحاوية على الكالسيوم والبروتينات والمعادن والفيتامينات.



جائزة الإمامين الكاظمين (ع) السنوية للإبداع الفكري الدورة الأولى - رجب ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

يسر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

دعوة السادة الباحثين والمحققين للتأليف عن الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)

بما يبين دورهما المؤثر في العقيدة والفكر الإسلامي، وانعكاسات ذلك على الفكر الإنساني.

أهداف الجائزة:

١. إظهار مكانة الإمامين (عليهما السلام)، في مجالي المعرفة والفكر وتأثيرات ذلك على الواقع المعاصر.
٢. تنمية روح البحث العلمي الأصيل في رحاب فكر الإمامين (عليهما السلام).
٣. استمرار التواصل العلمي بين العتبة الكاظمية المقدسة والنخبة العلمية المثقفة.
٤. بيان ما يتمتع به الفكر الإسلامي من أهمية مؤثرة على المستوى العالمي.

محاور الكتابة:

المحور الفكري - المحور العقائدي - المحور السياسي - المحور الفلسفي - المحور التربوي - أية محاور إبداعية أخرى.

شروط المسابقة:

١. أن تكون الكتابة عن أحد الإمامين (عليهما السلام) بشكل مستقل.
٢. أن يتميز الكتاب بإضافة جديدة في مجالي المعرفة والفكر.
٣. أن يلتزم المؤلف المنهج العلمي في مجال التأليف.
٤. أن تكون صفحات الكتاب محددة بين (١٥٠-٣٠٠) صفحة.
٥. أن يكون نوع الخط هو (Simplified Arabic) ويحجم (١٤) للتمن و (١٢) للهامش، على أن تحتوي الصفحة بما لا يقل عن (٢٠) سطراً على ورق قياس (A4) وبهامش (٢.٥) سم من جميع الجهات.
٦. تخضع البحوث المشاركة للتحكيم من قبل لجنة علمية تكون قراراتها قطعية ومحددة لتسلسل المتسابقين الفائزين.
٧. اللجنة العليا للمسابقة غير ملزمة بإعادة الكتب إلى مؤلفيها سواء فازت أم لم تفز.
٨. يمكن للمؤلف الجمع بين محاور الكتابة كافة في دراسة واحدة.
٩. تحتفظ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالحق في طبع الكتب المشاركة بالاتفاق مع المؤلفين.
١٠. يتم تقديم نسختين مطبوعتين من الكتاب وعلى قرص مضغوط (CD) مع سيرة ذاتية للمؤلف وصورة ملونة.

الجوائز:

١. الجائزة الأولى: خمسة ملايين ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.
٢. الجائزة الثانية: ثلاثة ملايين ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.
٣. الجائزة الثالثة: مليوناً ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.

ملاحظة:

- ❖ آخر موعد لتسلم الكتب المشاركة في المسابقة سيكون ١٧/ربيع الأول/١٤٣٣ الموافق لولادة سيد الكائنات محمد (صلى الله عليه وآله) وتعلن النتائج في شهر رجب ١٤٣٣هـ.
- ❖ سيتم إعلامكم عن تفاصيل أكثر حول المسابقة من خلال مطوية ستصدر قريباً إن شاء الله تعالى.

للاستفسار والمراسلة، aljawadaincon2@yahoo.com

٠٧٨٠٧٧١٩٠١٥ أو ٠٧٧٠٠٤٠٠٤٤٢